وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

جامعة الدول العربية و دورها في دعم الثورة الجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة

قـا نـة فاطمة الزهرة

إشراف الأساتذة:

بوخليفي قويدر جهينة

السنة الجامعية: 2013 -2014

"متـــى استعبـــدتم النـــاس

و قـد ولـدتهم أمهـاتهم أحـرار"

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قال الله تعالى:

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

بكلمات مكسورة و بمفردات عصية على القلم أمام تعطل لغة الكلام

يا عزيزا ذهبت و تركتنا

و حلقت بعيدا عن أرضنا

عيوننا أمطرتك دموعا

....لن ننساك طالما

بقي نبض في قلوبنا

....ربنا.... هذا قدرنا

.....فاغفر لخانا رشاد لطرش

و أنر قبره نورا يا ربنا

فقيدنا

.....سيظل.....

إهداء

اهدي ثمرة جهدي

إلى الشهداء الإبرار

إلى رمز اعتزازي و أنفتي إلى من منحني الحب و الأمان و إعطاني حياته لتكون سر وجودي و استمراري و صمودي

إلى من حرم نفسه لأكون أمله و أحقق نجاحه, تاج راسي.....أبي قـا نــة السعيد

إلي من سهرت الليالي إليك يا من علمتني كيف السبيل إلى النجاح و يا من غمرتني بحنانك و أثرتني على نفسك

و يا من يعشق ذكرها اللسان و يتغنى بها القلب و الوجدان و تذكرها روحي في كل مكان

إلى النبع الجميل الذي سقاني أمي.....نوي عيشة

إلى أحباب قلبي و أنوار عيوني و سندي في هذه الحياة إخوتي

أيوب, عبد الرحمان, أسيا, هيثم, محمد الأمين.

إلى جدي محمد و ابنة عمتي سهيلة.

إلى روح عمتي عيشة و روح جدتي نوارة رحمهما الله.

إلى كل العائلة الكريمة

إلى صديقاتي

إلى كل طالب علم و كل من نقشوا على الكراسي حروفا هي مفاتيح في رحلة حياتي.

مقدمـــة

شهدت البلاد العربية في النصف الثاني من القرن العشرين أهم حدث في مسارها التاريخي المتمثل في نشأة جامعة الدول العربية, فهي منظمة إقليمية دولية ذات طابع قومي غايتها الأولى تحقيق الوحدة العربية و تحرير البلاد العربية من الاستعمار.

لقد أصبحت جامعة الدول العربية أمراً واقعاً و أصبح للعرب جامعة تنطق باسمهم, وتقف في صف الدول المكافحة في سبيل استقلالها وحريتها, بحيث لم تبخل بمساعدة في كل الميادين في سبيل استقلال الدول العربية.

فكان لجامعة الدول العربية إسهامات في حركات التحرر العربية و من بينهم الثورة الجزائرية, ثورة الفاتح نوفمبر 1954, والتي تعتبر ثورة غنية الأبعاد ومتعددة الجوانب بالإضافة إلى تصديها لقوى الاستعمار الفرنسي, فكانت هذه الثورة الهزة التي زعزعت أوهام فرنسا(الجزائر فرنسية) فأثبتت لها أن الجزائر جزائرية و لا يمكنها أن تكون غير ذلك.

و هذا ما اكسبها تأييد عربي واسع, فدخلت القضية الجزائرية من الباب الواسع إلى منظمة عربية ألا وهي جامعة الدول العربية, عن طريق الدبلوماسيين الجزائريين الذين عملوا داخل هذه المنظمة ليكسبوا القضية الجزائرية طابع الشرعية الدولية لهدف أسمى وهو استقلال الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع لمجموعة من الاعتبارات من بينها:

1. الميول الشخصية حول البحث و الدراسة عن الموضوع.
2. يعتبر نشأة جامعة الدول العربية نقطة انعطاف في تاريخ العرب و ما تحمله من أهداف لتحقيق رغبات الشعوب العربية, وما بذلته من جهود في ميدان الكفاح من اجل استقلال البلاد العربية عامة و الجزائر خاصة.
3. تتبع مسار القضية الجزائرية داخل منظمة إقليمية عربية ألا و هي جامعة الدول العربية.

إشكالية البحث:

و من هذا المنطلق توجهنا بالدراسة و البحث حول الإشكالية المطروحة و المتمثلة في نشأة جامعة الدول العربية و ما تحمله من أهداف من خلال بنود ميثاقها و دورها في دعم الثورة الجزائرية و منه:

- ما أهداف جامعة الدول العربية ؟ والى أي مدى كان لجامعة الدول العربية دور في دعم الثورة الجزائرية؟

و تندرج تحت الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية و هي:

- كيف تم إنشاء جامعة الدول العربية.
- هل حققت جامعة الدول العربية أهدافها؟
- ما خلفية موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية؟
- فيما تمثل دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية؟

أهداف البحث:

تتجلى أهداف دراسة الموضوع في:

- إبراز أهداف جامعة الدول العربية و مدى تحقيقها لأهدافها .
- إبراز إشكال الدعم الذي قدمته جامعة الدول العربية الثورة الجزائرية.
- لإثراء المكتبة بمرجع يكون في خدمة الباحثين لإعداد بحوثهم العلمية.

المنهج المتتبع:

لقد اتبعنا في انجاز بحثنا المنهج التاريخي الوصفي من خلال عرض و وصف الأحداث التاريخية.

المصادر والمراجع:

لقد تم الاعتماد في انجاز البحث على مجموعة من المصادر و المراجع تتناول بالدراسة منظمة جامعة الدول العربية و دورها في دعم القضية الجزائرية, نذكر من المصادر: الحياة كفاح لأحمد توفيق المدني و كذلك مذكرات أربعون عاما في الحياة العربية و الدولية لأحمد الشقيري, و م المراجع نذكر جامعة الدول العربية لسهيل حسين الفتلاوي, و الجامعة العربية وقضايا التحرير لمحمد علي رفاعي و كذلك الثورة الجزائرية و الجامعة العربية لأحمد بشيري.

عرض الموضوع:

نظرا لطبيعة الموضوع اخترنا خطة عمل تتألف من مقدمة و فصلين و خاتمة.

مقدمة: و فيها عرض للموضوع من جوانبه المختلفة.

الفصل الأول: بعنوان جامعة الدول العربية حيث تطرقنا إلى نشأة جامعة الدول العربية ومراحل تشكيلها ثم تحدثنا عن أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية وصولا إلى الهيكل التنظيمي للجامعة من خلال التطرق إلى العضوية في الجامعة و أجهزتها.

أما **الفصل الثاني:** بعنوان دور جامعة الدول العربية في دعم الثورة الجزائرية, حيث تطرقنا إلى الثورة الجزائرية و مميزاتها ثم تحدثنا عن طرح القضية الجزائرية في الجامعة العربية و موقف الجامعة من القضية الجزائرية وصولا إلى أشكال دعم جامعة الدول العربية لحركة للثورة الجزائرية بحيث تطرقنا إلى الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي والمعنوي بالإضافة إلى القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة لدعم القضية الجزائرية

خاتمة:تم فيها عرض أهم النتائج المتوصل إليها وهي عبارة عن إجابات حول تساؤلات إشكالية الموضوع.

كما أدرجنا مجموعة من الملاحق تخدم الموضوع

صعوبات البحث:

فلا يكاد يخلو أي بحث علمي من الصعوبات, فلقد واجهتني بعض الصعوبات و منها:

- عدم التوصل إلى مصادر كافية للإلمام بالموضوع.
- كما تعذر على السفر للاستفادة من المكتبات خارج الولاية للحصول على اكبر قدر ممكن من المصادر و المراجع الخاصة بالفصل الثاني.

الفصل الأول
جامعة الدول العربية

أولا: نشأة جامعة الدول العربية و مراحل تشكيلها

1. فكرة نشأة جامعة الدول العربية

2. مراحل تشكيل جامعة الدول العربية

ثانيا: أهداف و مبادئ جامعة الدول العربية

1. أهداف الجامعة

2. مبادئ الجامعة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية.

1. العضوية في الجامعة.

2. أجهزة الجامعة.

أنشئت جامعة الدول العربية أساسا لتدعيم الصلات الوثيقة و الروابط الكثيرة التي تجمع الدول العربية و لتوطيد العلاقات فيما بينها, و هي تعد من أوائل المنظمات الدولية الإقليمية[*] والتيأنشئت بعد الحرب العالمية الثانية بموجب معاهدة دولية أطلق عليها ميثاق جامعة الدول العربية, وقعت عليه الدول الأعضاء (العراق, سوريا, السعودية, مصر, لبنان, الأردن, اليمن) و صادقت عليه في 22 مارس 1945 بالقاهرة.

أولا: نشأة جامعة الدول العربية ومراحل تشكيلها

تعود نشأةجامعة الدول العربية أثناء الحرب العالمية الثانية حيث سعت الدول الاستعمارية الغربية و في مقدمتها بريطانيا لإيجاد نوع من التوازن في المنطقة و كسب ود العرب بإعطاء عدد من الدول استقلالها الذاتي, والوقوف إلى جانبها فيما إذاأراد العرب قيام وحدة عربية فيما بينهم.

1. فكرة نشأة جامعة الدول العربية.

إن فكرة إنشاء جامعة الدول العربية بريطانية المنشأ[1]و هذا رغم مقاومة الدول الغربية أثناء هيمنتها على الأقطار العربية على كل تيار قومي عربي ينادي بالوحدة العربية.

و حاربت كل المشاريع الوحدوية التي طرحها بعض السياسيين العرب وأجهضتها في مهدها مثل: مشروع سوريا الكبرى[**]ومشروع الهلال الخصيب[***], كما رفضت دولتا المحور ألمانيا وايطاليا إصدارأي بيان يؤيد قيام وحدة عربية.[2]

---

[*]منظمة دولية إقليمية: تشير إلى التعاون الدولي بين دول متحدة فيما بينها بصلات و يرجع ذلك لعدة عوامل أهمهاالأصل والحضارة و التاريخ و الإيديولوجية المشتركة و التقارب الجغرافي.(انظر احمد سعيفان, قاموس المصطلحات السياسية والدستورية و الدولية, ط1, مكتبة لبنان, بيروت,2004, ص33).

[1] سهيل حسين الفتلاوي, المنظمات الدولية, ط1, دار الفكر العربي, بيروت, 2004, ص261.

[**]مشروع سوريا الكبرى: هو مشروع وحدوي طرحه الأمير عبد الله بن حسين عام 1941 إلى الحكومة البريطانية يتضمن إلحاق سوريا و لبنان و فلسطين إلىإماراته (شرق الأردن). انظر علي يوسف الشكري, المنظمات الدولية, ص265.

[***]مشروع الهلال الخصيب: هو مشروع وحدوي قدمه نوري السعيد رئيس وزراء العراق باسم الكتاب الأزرقإلى ريتشارد جيس وزير بريطانيا لشؤون الشرق الأوسط عام 1942. انظر نميرطه ياسين, تاريخ العرب الحديث و المعاصر, ص238.

[2] علي مفلح محافظة, العرب و العالم المعاصر, ط1, دار الشروق, عمان, 2009, ص-ص: 42-43.

و هذا ما شجع بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية إلى جمع العرب تحت سيطرتها تحت شعار "اجمع و احكم".

و هذا ليس بقصد اتحاد عربي متين يحقق للعرب طموحهم القومي في إنشاء دولة الوحدة التي يحلمون بها وإنما لتكون سلسلة من الأحلاف السياسية والعسكرية للوقوف في وجه الاتحاد السوفياتي و الحركة الشيوعية.[1]

أظهرت الحرب العالمية II أهمية المنطقة العربية, حيث توجد بها قناة السويس و الطرق البرية والبحرية و الجوية التي تصل الشرق بالغرب, و تتمتع بأكبر نصيب من مخزون النفط في العالم, لذلك سعت بريطانيا إلى إرضاء الدول العربية و كسب ودها, فأعلنت تأييدهالأي خطوة تجعل من البلاد العربية وحدة متماسكة.[2]

وأثناء الحرب العالمية II ظهرت مشروعات سياسية قدمها ونستون تشرشل و انتوني إيدن إلى حكومتهم من اجل ترتيب الوضع العربي بعد الحرب العالمية الثانية, وإقامة اتحاد عربي وزعامة عربية في ظل صداقة مع العرب و ضرورة إيجاد تسوية بعد الحرب العالمية الثانية والتعهد باستقلال البلاد العربية.[3]

و هذا ما أعلنه وزير خارجية بريطانيا أنتوني إيدن في تصريحه الأول عام 1941, أيد فيه زيادة التعاون الثقافي والاقتصادي و السياسي بين البلدان العربية, فاستجاب الأمير عبد الله لنداء إيدن, و أرسل مذكرة إلى بريطانيا عام 1941 يطلب فيها توحيد سوريا الكبرى بشكل ينطبق ووحدتها الجغرافية, أما الدول العربية الأخرى لم تستجب لنداء إيدن لأنها كانت تحت نيل الاستعمار.[4]

---

[1] علي مفلح محافظة, المرجع السابق, ص-ص: 42-43.

[2] طارق عزت الرخا, المنظمات الدولية المعاصرة, دار النهضة العربية, القاهرة, 2006, ص246.

[3] مفيد الزيدي, التاريخ العربي بين الحداثة و المعاصرة, ط1, دار أسامة, عمان, 2011, ص304.

[4] زهيدي عبد المجيد سمور, تاريخ العرب المعاصر, ط1,الشركة العربية, القاهرة,2008, ص-ص:204-295.

ثم جاء تصريح إيدن الثاني أمام مجلس العموم البريطاني عام 1943 فقال "أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية و الثقافية والسياسية على انه يجب أنتأتيالخطوة الأولى من العرب أنفسهم".

فاغتنم العرب الفرصة لإيجاد نوع من الاتحاد بينهم واستجابوا لدعوة وزير خارجية بريطانيا إيدن عام 1943.[1]

يتبين مما سبق أن فكرة إنشاء جامعة الدول العربية كان من نسج الفكر البريطاني لوحده,ولكن في الوقت نفسه كان لأصحاب القضية رأي في قضاياهم, ودراسات لواقعهم ومستقبلهم, إلاأن للعرب دورا هاما و بارزا في ولادة ذلك المولود الحدث في المنطقة أما بالنسبة لموضوع إنشاء جامعة الدول العربية و الموقف العربي من ذلك نستشهد بقولين لكاتبين عربيين: أولهما: "عبد الرحمان عزام"[*]: حيث يقول: "إذا كان قماش بدلتك مصنوعا من الصوف الانجليزي, فهل يعني انك انجليزي؟ إن التجمع العربي كان احد مطالبنا منذ عام 1924, وفكرة الوحدة عربية المنشأ أصلية الأساس"و الثاني: "لأنيس صايغ" : حيث قال: "لكن إثم الجامعة ليس أنها ولدت ولادة غير شرعية سواء كان أبواها عربيين أو أجنبيين أو مجهولي الهوية".

نخلص من ذلك إن للمفكرين العربو سياسييهم و حكامهم دورا هاما وبارزا في فكرة إنشاء المنظمة العربية و إيجادها على ميدان الواقع.[2]

---

[1] زهيدي عبد المجيد سمور, المرجع السابق, ص-ص:204-295.

[*] عبد الرحمان عزام: ولد بمصر عام 1893 و هو سياسي التحق بالجيش العثماني في حرب البلقان عام 1913, وأسهم في الحركة الغربية أثناء إقامته بأوربا وهو أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية.(انظر امجد رمضان فحلة, ص7)

[2] امجد رمضان فحلة , العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية و طرق تجاوزها, عبد الحفيظ طاشور, القانون الدولي والعالقات الدولية, جامعة الحاج لخضر, باتنة, دون سنة نشر, ص-ص: 6-7

2. مراحل تشكيل جامعة الدول العربية:

ظهرت فكرة إنشاء جامعة الدول العربية وعناصر الوحدة كائنة الأمر الذي بعث على تشكيل هذه المنظمة عمليا.و قد مر تشكيل الجامعة بمرحلتين مهمتين و هما:

1.2- المرحلة التمهيدية:

1.1.2- مشاورات الوحدة العربية:

شعر العرب خلال الحرب العالميةII بحاجتهم إلى الاتحاد و ضم الصفوف, و بروز فكرة جامعة الدول العربية[1],بعد التصريح الذي أدلى به أنتونيإيدن عام 1943 من ان بريطانيا على استعداد لتأييدأي مشروع وحدوي يحظي بموافقة كل العرب.

ومن هنا بدأت المشاورات من اجل الوحدة العربية منذ شهر جويلية عام 1943[2], فقد اخذ رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس بزمام المبادرة, فدعى هذا الأخير رؤساء حكومات الأقطار العربية, و البداية كانت مع رئيس الحكومة العراقي "نوري السعيد"[*] في أواخر عام 1943, والأشهر الأولى من عام 1944.

و التقى "النحاس" بعد ذلك بوفود كل من المملكة العربية السعودية, العراق, سوريا, لبنانالأردن و اليمن للتشاور في شأن تشكيل جامعة الدول العربية.[3]

و خلال هذه المشاورات التمهيدية ظهرت ثلاث اتجاهات رئيسية, الاتجاه الأول يدعو إلى مشروع وحدة سوريا الكبرى بزعامة عبد الله بن الحسين ملك الأردن و الاتجاه الثاني يدعو إلى تطبيق مشروع الهلال الخصيب بزعامة العراق, أما الاتجاه الثالث فدعى إلى الوحدة أو اتحاد[4]

---

[1] علي حسين الخربوطلي, التاريخ الموحد للأمة العربية, ط1,دون دار نشر, مصر,1970, ص238.

[2] جلال يحي, العالم العربي الحديث و المعاصر, ج3,المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2001,ص89.

[*] نوري السعيد: ولد في بغداد عام 1888, و تلقى علومه فيها, خدم في الجيش العثماني و تقلد عدة مناصب في الحكومات العراقية ثم رئاسة الوزراء عام 1930, اغتيل أثناء ثورة 14 جويلية 1958 التي قام بها عبد الكريم قاسم ببغداد.(انظر امجد رمضان فحلة , المرجع السابق, ص7).

[3] لبيب عبد الستار, التاريخ المعاصر, ط5, دار المشرق, بيروت, 1983, ص263.

[4] نمير طه ياسين, تاريخ العرب الحديثالمعاصر, ط1, دار الفكر, عمان,2010, ص239.

اشمل واكبر ليضم مصر والسعودية و اليمن وأقطار الهلال الخصيب لكنهم اختلفوا حول شكل هذا الاتحاد ,فالبعض نادى بالاتحاد الفدرالي والبعض الآخر ينادي بصيغة اتحادية تضمن التعاون بين الأقطار العربية شريطة المحافظة على استقلال كل دولة عربية.[1]

2.1.2-اللجنة التحضرية:

ونتيجة للمباحثات التي جرت بين مندوبي الدول العربية في عام 1944, بهدف وضع الأسس العامة لإقامة مشروع التعاون و الاتحاد بين هذه الدول.[2]

اجتمعت اللجنة التحضرية في الإسكندرية في 25 سبتمبر 1944 برئاسة "مصطفى النحاس"مع مندوبين لكل من سوريا و الأردن و العراق و لبنان, حيث تأخرا مندوبا السعودية واليمن وحضرتا مؤخرا, ومثل فلسطين موسى علمي مندوب غير رسمي, وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على الاتجاه الداعي إلى وحدة الدول العربية المستقلة بما لا يمس استقلالها وسيادتها. وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى بروتوكول[*]الإسكندرية أول وثيقة تخص الدول العربية.

2.2-المرحلة التأسيسية:

1.2.2- بروتكول الإسكندرية

دعت الحكومة المصرية إلى عقد مؤتمر عربي عام حضرته الدول العربية المستقلة لوضع بروتوكول الإسكندرية, فاجتمعت اللجنة التحضرية في الإسكندرية من 25 سبتمبر إلى 17 أكتوبر عام 1944 حيث عقدت اللجنة ثمانية اجتماعات.[3]

---

[1] نمير طه ياسين, المرجع السابق, ص239.

[2] جلال يحي, المرجع السابق,ص117.

[*] بروتكول: لغة: هي كلمة مشتقة من اللفظة اللاتينية protocollum و هي بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية protocollon المؤلفة من لفظتين protos و تعني الأولkolla و تعني لصق, كانت تطلق على الورقة الأولى الملصقة على العهود والمواثيق.

اصطلاحا: اتفاقات مؤقتة نافذة لفترة معينة تعقد بين ممثلين عن دولتين او شركتين (انظر :صلاح خياط, معجم المصطلحات الدبلوماسية و الاتيكيت الدبلوماسي,ط1,دار أسامة, الأردن,2008,ص-ص:104-105).

[3] سهيل حسين الفتلاوي, جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة, ج1,ط1, دار الحامد, عمان, 2011,ص68.

وانحصر النقاش في تناول مشروع نوري السعيد بتكوين مجلس اتحاد له سلطة تنفيذية,حيث قدم الوفد المصري مشروعا متكاملا للجامعة, وانتهى الأمرالىتأليف لجنة فرعية لصياغة المشروع المصري, وتم وضع بروتوكول الإسكندرية وملاحقه في 17 أكتوبر 1944 وقد تضمن هذا الأخير المبادئ الرئيسية للجامعة التي تضم الدول العربية المستقلة,ويكون لهذه الجامعة مجلس يطلق عليه مجلس جامعة الدول العربية تمثل فيه الدول المشاركة[*].

و يتولى مجلس جامعة الدول العربية توثيق الصلات بين الدول العربية و تنسيق خططها السياسية وتحقيق التعاون بينهما وصيانة استقلالها وسيادتها, من كل اعتداء و تكون قرارات هذا المجلس ملزمة. فوقع رؤساء الوفود العربية في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي بروتوكول الإسكندرية في إدارة جامعة فاروق الأول بتاريخ 17 أكتوبر 1944.[1]

2.2.2- ميثاق جامعة الدول العربية

عقدت اللجنة التحضيرية في مارس 1945 عدة اجتماعات في القاهرة لوضع الصيغة النهائية لميثاق[*]جامعة الدول العربية[2].وقد وضع أمام اللجنة الفرعية مشروعان, الأول مشروع عراقي و الثاني مشروع لبناني, وقد اتفق منذ البداية على أن يكون بروتكول الإسكندرية هو الأساس الذي يبني عليه ميثاق الجامعة حيث ركز المشروع العراقي على مسالة ضمان استقلال الدول العربية وسيادتها وحماية استقلالها,وعدم انتهاج أي سياسة خارجية تضر بسياسة المنظمة و سياسة دول أعضائها,و توحيد النظم و الأسلحة بين الجيوش العربية البرية والبحرية والجوية. [3]

---

[*] الدول المشاركة: مصر , العراق,السعودية, لبنان,اليمن, سوريا, الأردن.

[1] سهيل حسين الفتلاوي, المرجع نفسه, ص-ص:68-69.

[*] ميثاق: في القانون الدولي: هو وثيقة رسمية ذو طابع اتفاقي لمنظمة دولية يعبر عن مواقف ذات خاصية سياسية بدون قيمة قانونية محددة,و لكن ذات نتائج سياسية و أخلاقية هامة. (انظر احمد سعيفان, المرجع السابق, ص380).

[2] محمد طلعت الغنيمي, جامعة الدول العربية, منشاة المعارف, الإسكندرية, 1974, ص10.

[3] سهيل حسين الفتلاوي , المرجع السابق, ص-ص: 73-74.

أما المشروع اللبناني فأكثر نصوصه مستمدة من مواد البروتكول حيث غلبت عليه مسالة الاستقلال والسيادة,في حين كانت البلاد العربية تحت سلطة الاستعمار الفرنسي والبريطاني.

ومضت اللجنة التحضيرية في دراسة المشروعين العراقي و اللبناني في ضوء بروتكول الإسكندرية, وتناول هذا النقاش جميع النصوص المتعلقة باختصاص الجامعة ولجانها و تسوية المنازعات العربية و اختصاصات الأمانة العامة بحيث درست اللجنة الفرعية ست عشر جلسة متعاقبة بهذا الشأن.[1]

و في 17 مارس 1945 أقرت اللجنة الفرعية في قصر الزعفران بالقاهرة الصيغة النهائية لميثاق جامعة الدول العربية,وخرج الميثاق إلى الوجود في 19 مارس1945 مؤلفا من ديباجة[*] و20 مادة و ثلاثة ملاحق.[2]

ليتم في الأخير توقيع الميثاق من طرف مندوبو الدول العربية المستقلة لتظهر إلى الوجود المنظمة الدولية الإقليمية جامعة الدول العربية في 22 مارس 1945[3]ومقرها الدائم بالقاهرة.[4]

---

[1] سهيل حسين الفتلاوي , المرجع السابق, ص-ص: 73-74.

[*] ديباجة: في القانون الدولي: هي الجزء التمهيدي من المعاهدة تذكر فيها تعليمات تتسم بالطابع العام: تعداد الأطراف المتعاقدة أو تعداد الأجهزة الدولية, رؤساء الدول أو الهيئات التي تتمتع بسلطة عقد المعاهدات و عرض الأسباب الموجبة لعقد المعاهدة و موضوعها و غرضها.(انظر احمد سعيفان, المرجع السابق, ص181).

[2] سهيل حسين الفتلاوي , المرجع نفسه, ص75.

[3] احمد الشقيري, أربعون عاما في الحياة العربية و الدولية, ج1, دار العودة, بيروت, 1973, ص-ص: 124-272.

[4] حسين عمر, دليل المنظمات الدولية, دار الفكر العربي, مصر, 2000, ص105.

ثانيا: أهداف و مبادئ جامعة الدول العربية

تضمن ميثاق جامعة الدول العربية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها, كما حدد المبادئ التي تقوم عليها الجامعة لبلوغ أهدافها.

1.أهداف جامعة الدول العربية

جاء ميثاق جامعة الدول العربية معبرا عن رغبة واضحة في تقوية الروابط بين الدول الأعضاء و دعمها على أساس احترام واستقلال تلك الدول و سيادتها و السعي لتامين مستقبلها و وحدتها, و عليه فلا غرابة أن يكون الهدف الأساسي هو تحقيق الوحدة العربية الشاملة و هذا ما نصت عليه المادتين 2-5 من الميثاق[1] (انظر الملحق رقم 01) و تتمثل أهدافها في:

1.1- تحقيق التعاون العربي في المجالات السياسية:

تهدف جامعة الدول العربية آلة توثيق الصلات بين الدول الأعضاء و تنسيق خططها السياسية في سبيل تحقيق التعاون فيما بينها.[2]

2.1-صيانة استقلال الدول الأعضاء و احترام سيادتها:

يمثل هذا الهدف إلى حماية استقلال و سيادة الدول الأعضاء في الجامعة ضد كل تهديد أجنبي.[3]

3.1- صيانة السلام و الأمن العربيين:

يمثل هذا الهدف إلى صيانة السلم العربي و يتم ذلك بوسيلتين هما حل النزاعات العربية بطرق سلمية و قمع العدوان الواقع على إحدى الدول الأعضاء[4]و هي:

---

[1] محمد بن جديدي , قرارات المنظمات الدولية و مدى فعاليتها , مبروك غضبان, قانون الدولي و العلاقات الدولية, جامعة الجزائر, جانفي1993, ص225.

[2] عبد العزيز ناجي, دور المنظمات الدولية في تنفيذ قرارات التحكيم الدولي, ط1,مركزالدراسات الوحدة العربية, لبنان,2007, ص394.

[3] جمال عبد الناصر مانع, التنظيم الدولي, ط1, دار العلوم, مصر, دون سنة نشر, ص232.

[4] رياض صالح آية العطاء, المنظمات الدولية, ط1, مكتبة جامعة إثراء, الأردن, 2010, ص388.

- **حل النزاعات العربية بالطرق السلمية:** يلزم ميثاق جامعة الدول العربية الدول الأعضاء بعدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات التي قد تنشب بينهما و هذا ما نصت عليه المادة 05 من الميثاق[1] (انظر الملحق رقم1)
- **قمع العدوان:** و المقصود من هذه الوسيلة هو إذا وقع اعتداء على دولة من الدول الأعضاءأو خشية وقوعه, فالدولة المعتدي عليها أو المهددة بالاعتداء أن تطلب دعوة إلى المجلس للانعقاد فورا,حيث يقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء,ويصدر القرار بالإجماع وإن كان الاعتداء من إحدىالدول العربية, فان رأي الدولة المعتديةلا يدخل في حساب الإجماع و هذا ما نصت عليه المادة 06 (انظر ملحق رقم 1)

4.1- تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية:

يتمثل هذا الهدف في تحقيق التعاون الوثيق بين الدول الأعضاء بحسب نظام كل دولة وأحوالها في الشؤون الاقتصادية والمالية المتمثلة في التبادل التجاري والجمارك والعملة والموارد الزراعية و الصناعية وفي شؤون النقل والمواصلات المتمثلة في السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة و البريد, وكذلك الشؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات,وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين بالإضافة إلى الشؤون الثقافية و الاجتماعية و الصحية.

5.1- النظر في مصالح البلاد العربية بصفة عامة:

كانت جامعة الدول العربية عند تأسيسها تضم سبع دول عربية مستقلة في حين أنالأقطار العربية الأخرى كانت غير مستقلة, لذلك رأت الدول المستقلة من حقها النظر في شؤون تلك الأقطار عن طريق جامعة الدول العربية بصفتها مركزا لوحدة البلاد العربية. [2]

---

[1] محمد بن جديدي, المرجع السابق, ص229.

[2] محمود مرشحة, وجيز في المنظمات الدولية, منشورات جامعة حلب, دمشق, 2010,ص-ص:195-197.

2.مبادئ جامعة الدول العربية:

تقوم جامعة الدول العربية على جملة من المبادئ تحدد بها حقوق وواجبات الدول الأعضاء فيها من خلال عدد من مواد ميثاقها و هي كالأتي:

1.2- مبدأ التساوي في السيادة بين الدول الأعضاء:

يتضمن هذا المبدأ بان جميع الدول العربية تمثل بالتساوي في مجلس الجامعة وفي لجانها المختلفة, ولكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها و رئاسة مجلس الجامعة[*] حق لكل دولة تمارسه بالتناوب مع غيرها.[1]

2.2- مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء:

جاء في هذا المبدأ أن تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى,وتعتبر حقا من حقوق تلك الدول, وتتعهد بان لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها وهذا ما نصت عليه المادة 02 من الميثاق[2](انظر الملحق رقم 1)

3.2-مبدأ منع الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات العربية:

ينص هذا المبدأ على تحريم الالتجاء إلى القوة لحل المنازعات[3] بين دولتين أوأكثر وهذا وفق المادة 05 من الميثاق[4](انظر الملحق رقم 1).

---

[*]رئاسة مجلس الجامعة: يترأس اجتماعات مجلس الجامعة رؤساء الوفود في كل دورة بالتناوب استناداً إلى الترتيب الأبجدي باللغة العربية للاسم الأساسي لكل دولة. (انظر صلاح الخياط, المرجع السابق, ص194).

[1] محمد المجدوب , التنظيم الدولي, ط9, دار الحلبي الحقوقية, لبنان, 2007, ص220.

[2] عبد الله علي عبو, المنظمات الدولية, دار قنديل, عمان, 2011, ص374.

[3] عمر عز الرجال, جامعة الدول العربية و منازعات الحدود العربية, مجلة السياسة الدولية, عدد 111,مصر, مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام, 1993, ص201.

[4] خليل حسين, التنظيم الدولي, مج2, ط1, دار المنهل, لبنان, 2010, ص73.

4.2-مبدأ المساعدة المتبادلة:

ينص هذا المبدأ على أن يقرر مجلس جامعة الدول العربية لتدابير اللازمة لدفع العدوان الواقع على كل دولة عضو في الجامعة أو التهديد به والميثاق لا يلزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدة مباشرة للدولة ضحية العدوان, فيشترط صدور قرار المجلس بالإجماع, وهذا طبقا للمادة 06 من الميثاق [1] (انظر الملحق رقم 1).

[1] محمد عزيز شكري, ماجد الحموي, الوسيط في المنظمات الدولية, منشورات جامعة دمشق, دمشق, دون سنة نشر,ص-ص: 247-248.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية

على غرار دراستنا لجامعة الدول العربية, سنستعرض في هذا العنصر الهيكل العام للجامعة,من خلال دراسة أحكام العضوية فيها والأجهزة التي تدخل في تكوين هيكلها التنظيمي.

1.العضوية في جامعة الدول العربية:

تقتضي دراسة أحكام العضوية في الجامعة التعرض للبحث في شروط اكتساب العضوية فيها, ثم التعرض لدراسة أحكام استمرار العضوية وما قد يطرأ من عوارض تعيق هذا الاستمرار يؤدي إلى إنهاء العضوية.[1]

1.1- اكتساب العضوية في الجامعة:

تنص المادة الأولى من ميثاق جامعة الدول العربية,على أن الجامعة تتألف من الدول العربية المستقلة, الموقعة على هذا الميثاق, و لكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنظم إلى الجامعة, فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلبا بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة و يعرض على المجلس في أول جلسة تعقد بعد تقديم الطلب.

للعضوية في الجامعة نوعين و هما:

النوع الأول:يمثل العضوية الأصلية حيث تثبت هذه العضوية على الدول العربية المستقلة التي وقعت على ميثاق الجامعة و هي (مصر, العراق, الأردن, السعودية, لبنان, اليمن).

النوع الثاني:يمثل العضوية بالانضمام, حيث تثبت هذه العضوية على الدول العربية التي تتوفر فيها الشروط التي نصت عليها المادة01 من الميثاق[*], بحيث تنضم هذه الدول إلى الجامعة بتاريخ لاحق للعمل بميثاق جامعة الدول العربية.[2]

---

[1] محمد السعيد الدقاق, مصطفى سلامة حسين, المنظمات الدولية المعاصر, ط1, منشاة المعارف, الإسكندرية,دون سنة نشر, ص279.

[*] المادة 01 من الميثاق: تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق و لكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة, فإذا رغبت في الانضمام قدمتطلبا بذلك يودع لدى الأمانة العامة و يعرض على المجلس أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

[2] علي يوسف الشكري, المنظمات الدولية, ط1, دار الصفاء, عمان, 2012, ص275.

2.1- شروط الانضمام في جامعة الدول العربية:

تنقسم شروط الانضمام في جامعة الدول العربية إلى شروط موضوعية وأخرى إجرائية وهي كالتالي:

1.2.1- الشروط الموضوعية:

يتطلب في هذا الشرط أن تكون دولة تتوفر فيها الأركان الثلاثة (الشعب,الإقليم, السيادة) وأن تكون دولة عربية,فالغاية من هذا الشرط هو احتفاظ الجامعة العربية بصفة العروبة الخالصة, و يجب كذلك أن تكون دولة مستقلة, حيث لابد من أي دولة تطلب العضوية في الجامعةأن تكون دولة مستقلة.[1]

2.2.1- الشروط الإجرائية:

لاكتساب العضوية في جامعة الدول العربية لابد من اتخاذ إجراءات معينة تتمثل في تقديم طلب كتابي إلىالأمين العام للجامعة, تبدي فيه الدولة رغبتها في الانضمام إلى الجامعة وتعهدها بقبول كافة الالتزامات في الميثاق دون قيد أو شرط, حيث يقوم الأمين العام بتولي عرض هذا الطلب على مجلس الجامعة العربية في أول اجتماع له أو في الاجتماع الاستثنائي إذا تطلب الأمر ذلك, و للمجلس قبول عضوية الدولة الجديدة أو رفضها.[2]

3.1- عوارض العضوية في جامعة الدول العربية:

إن عضوية الدول في جامعة الدول العربية, قد تستمر دون أي عارض من العوارض, وقد يعتري هذه العضوية عارض من العوارض يحول دون استمرارها, و قد تعرض ميثاق جامعة الدول العربية يحول دون استمرارها, و قد تعرض ميثاق جامعة الدول العربية لهذه العوارض في المادتين 18-19 (انظر الملحق رقم 1). ومن المادتين يتبين أن العضوية في الجامعة تنتهي إما بالفصل أو الانسحاب وهذا الأخير يكون إيراديا و بسبب عدم الموافقة على تعديل الميثاق[3]

---

[1] علي يوسف الشكري, المرجع السابق, ص-ص:276-277.

[2] محمد السعيد الدقاق, مصطفى سلامة حسن, المرجع السابق, ص283.

[3] علي يوسف الشكري, المرجع السابق, ص-ص:281- 284.

1.3.1- الفصل:

تنص الفقرة الثانية من المادة 18 من ميثاق جامعة الدول العربية (انظر الملحق رقم1) ,فموجب هذا النص تنتهي عضويةالدولة في الجامعة عن طريق فصلها, إذاأخلت بواجباتها في الميثاق.

2.3.1- الانسحاب:

- **الانسحاب الإرادي:** تنص الفقرة الأولى من المادة 18[*]من الميثاق و الذي ينص على منح الميثاق كافة الدول الأعضاء الحق في الانسحاب من جامعة الدول العربية متى شاءت إلا بمرور سنة من تاريخ إبداء الدولة رغبتها في الانسحاب.
- **الانسحاب بسبب عدم الموافقة على تعديل الميثاق:** تنص المادة 19 الفقرة الثالثة من الميثاق (انظر الملحق رقم 1) على أن الدولة التي لا تقبل تعديل الميثاق, أن تنسحب عند تنفيذه دون التقيد بأحكام المادة السابقة.[1]

[*]الفقرةالأولى من المادة 18: إذارأتإحدى دول الجامعة أن تنسحب منها, أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة.

[1] علي يوسف الشكري, المرجع السابق, ص-ص:281- 284.

2.أجهزة جامعة الدول العربية:

تتمثل أجهزة جامعة الدول العربية من مجلس الجامعةو اللجان الفنية الدائمة, الأمانة العامة. كما نص عليها الميثاق في المواد 3-4-12(انظر الملحق رقم 1), بالإضافةإلىالأجهزة المنبثقة من معاهدة الدفاع المشترك و التعاون الاقتصادي و هي كالتالي:

1.2- مجلس جامعة الدول العربية:

يعتبر مجلس الجامعة الجهاز الرئيسي والهيئة العليا في الجامعة, حيث يتولى السياسة العامة للجامعة و له سلطة إصدار القرارات والإشراف على أعمال و قرارات الأجهزة الأخرى. كما يختص بالسلطات المالية في الجامعة العربية.[1]

يتألف المجلس من ممثلي الدول الأعضاء في الجامعة العربية و يكون لكل منها صوت واحد مهما كثر عدد ممثليها, حيث ينعقد المجلس دورتين عاديتين الأولى في شهر مارس والثانية في شهر أكتوبر من كل عام.

كما يعقد دورة استثنائية كلما دعت الضرورة إلى ذلك بناءً على طلب دولتين أو أكثر من دول جامعة دول عربية ويقوم الأمين العام بتحديد بداية الدورة العادية, ويكون انعقاد الاجتماعات بالقاهرة.أما بالنسبة للتصويت في المجلس يكون بما يقرره المجلس بالإجماع ويكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة. و يتمتع المجلس باختصاصات عامة وشاملة لتحقيق أغراض وأهداف الجامعة المتمثلة في اتخاذ القرارات و التوصيات اللازمة لتنسيق خطط الدول الأعضاء و تحقيق التعاون فيما بينها, ووضع نظام داخلي لكل من المجلس و اللجان الدائمة والأمانة العامة,كما يقوم المجلس بتعيين الأمين العام للجامعة والأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين,و يقوم بإعداد ميزانية الجامعة العربية و اتخاذ التدابير اللازمة لدفع ما قد يقع من عدوان على إحدى دول الجامعة العربية. [2]

---

[1] علي يوسف الشكري, المرجع السابق, ص287.

[2] صلاح الدين حسن السيسي, التنظيم و المنظمات الإقليميةو الدولية, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 2007, ص-ص: 83-84

2.2-اللجان الفنية الدائمة:

اللجان الفنية هي هيئات متخصصة مهمتها مساعدة مجلس الجامعة من خلال دراسة كافة الموضوعات التي يختص بها المجلس و تقديم الدراسات والتوصيات و المقترحات بشأنها و صياغتها في مشاريع و اتفاقيات, نصت على تشكيل هذه اللجان الفنية المادة الرابعة من الميثاق. (انظر الملحق رقم 1).

- لجنة الشؤون الاقتصادية و المالية.
- لجنة شؤون المواصلات.
- لجنة الشؤون الثقافية.
- لجنة الشؤون الجنسية.
- لجنة الشؤون الصحية.
- لجنة الشؤون السياسية.
- لجنة الإعلام.
- لجنة خبراء البترول.
- لجنة الأرصاد الجوية.
- لجنة حقوق الإنسان.
- لجنة الشؤون العسكرية.

تتكون هذه اللجان الفنية من ممثلين عن الدول الأعضاء في الجامعة العربية, و لكل منهم صوت واحد و مدة العضوية في هذه اللجان سنتين قابلة للتجديد, ويكون رؤساء اللجان من الموظفين الدوليين يتقاضون مرتباتهم من ميزانية الجامعة حيث تعقد هذه اللجان الفنية الدائمة اجتماعاتها في مقر الجامعة و بموافقة الأمين العام أن تعقد في أي دولة من دول الجامعة.[1]

[1] صلاح الدين حسن السيسي ,المرجع السابق, ص294.

3.2- الأمانة العامة:

تنص المادة رقم 12 من الميثاق على أنالأمانة العامة تتكون من الأمين العام و الأمناء المساعدين و من الموظفين, ووفقا لحاجة الجامعة فالأمين العام هو الموظف الإداري الأكبر في الجامعة بحيث يمثل الجامعة ولا يمثل دولته فيها, كما يتلقى تعليماته منها و هو ممثل الجامعة العربية و الناطق الرسمي باسمها.

يعين الأمين العام بقرار من مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي مجموعة أعضائه, ويكون الأمين العام بدرجة سفير,أو مارس عمل دبلوماسي فترة لا تقل عن 10 سنوات لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

و تكمن اختصاصات الأمين العام الإدارية:

- ترشح الأمناء المساعدين و الموظفين الرئيسيين و غير الرئيسيين.
- تحديد تاريخ انعقاد مجلس الجامعة و توجيه دعوة لعقد الاجتماع.
- متابعة تنفيذ قرارات أجهزة الجامعة.
- إعداد مشروع ميزانية الجامعة.

بالإضافةإلى اخذ اختصاصات سياسية و هي:

- فالأمين العام يعد المتحدث الرسمي باسم الجامعة و ممثليها في المحافل الدولية و العربية.
- تصفية و تنقية الأجواء العربية وحل منازعات دول عربية بالوسائل السلمية .

وتتكون الأمانة العامة من الأمناء المساعدون بحيث يتم تعيينهم من طرف الأمين العام ويكونون بدرجة وزراء مفوضين و ينبغي أن لا يكون من دولة الأمين العام, بحيث يتمتعون بحصانات و امتيازات دبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم.

كما تتكون أيضا من موظفين رئيسيين (مستشار, سكرتير أول) و موظفين غير رئيسيين (سكرتير ثاني و ثالث, ملحق الكتب). [1]

[1] سهيل حسين الفتلاوي, جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة, ج2, ط1, دار الحامد, عمان, 2011, ص143.

و تتكون كذلك من عدة إدارات بحسب التخصصات المعنية بها و هي:

- مكتب الامين العام.
- مكتب الأمناء المساعدين.
- إدارة السكرتارية.
- الإدارة المالية و المستخدمين.
- الإدارة السياسية.
- إدارة الشؤون الاقتصادية.
- إدارة الشؤون الاجتماعية و العمل.
- الإدارة القانونية و المعاهدات.
- إدارة الشؤون الثقافية.
- إدارة فلسطين.
- إدارة المواصلات و الشؤون الهندسية.
- إدارة شؤون البترول و الثروة المعدنية.
- إدارة الشؤون الصحية.
- إدارة شؤون المراسم.
- جهاز الإعلام وقسم العلوم والتكنولوجيا.
- معهد المخطوطات العربية.

4.2-أجهزة معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي:

أبرمت معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية في 1950/06/17 بهدف تحقيق الدفاع المشترك عن كيان الشعوب العربية وصيانة الأمن والسلم وفقا لمبادئ ميثاق الجامعة وقد انبثق عن معاهدة الدفاع العربي المشترك أجهزة مختلفة مثل:[1]

[1] صلاح الدين حسن السيسي,المرجع السابق, ص-ص:86- 87.

1.4.2- مجلس الدفاع المشترك:

و يتكون هذا الجهاز من وزراء الخارجية والدفاع المتمثلة في الدول المشاركة في المعاهدة.

يختص هذا المجلس بالإشراف على تنفيذ كافة الالتزامات المتعلقةبالدفاع المشترك والإشراف على أعمال اللجنة العسكرية , حيث تصدر قراراته بأغلبية ثلثي أعضائه.

كما انبثق عن مجلس الدفاع المشترك ما يلي:

- **اللجنة العسكرية الدائمة:** تتألف من ممثلي هيئة أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله و أساليبه, كما تقوم التدابير برفع الكفاءة العسكرية لقواتها المسلحة و تنظيم تبادل البعثات التدريبية بين الدول.[1]
- **الهيئة الاستشارية العسكرية:**مهمتها الإشراف على اللجنة العسكرية الدائمة , واقرار ما يرفع إليها من تقارير و مقترحات من اللجة العسكرية الدائمة, قبل رفعها إلى مجلس الدفاع المشترك.[2]

2.4.2- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي:

أنشئ المجلس الاقتصادي تنفيذا لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام 1950.

يضم هذا المجلس وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشؤون الاقتصادية, حيث يضم المؤسسة المالية العربية للإتمان الاقتصادي, و اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة.[3]

5.2- المنظمات العربية المتخصصة:

إلى جانب الهيكل التنظيمي للجامعة العربية, فهناك 21 منظمة عربية متخصصة في إطار الجامعة نذكر من بينها:[1]

---

[1] صلاح الدين, المرجع السابق, ص-ص: 87- 88.

[2] امجد رمضان فحلة, المرجع السابق, ص30.

[3] صلاح الدين حسن السيسي, المرجع السابق, ص88

- الاتحاد العربي للمواصلات السلكية و اللاسلكية 1957.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط 1968.
- صندوق النقد العربي 1977.
- المنظمة العربية للتنمية الصناعية[2] 1980.

خلاصة:

نستنتج أن فكرة نشأة جامعة الدول العربية كان من نسيج الفكر البريطاني لوحده, و لكن في الوقت نفسه كان للعرب دورا هاما و بارزا في ولادة جامعة الدول العربية كما ان قيام جامعة الدول العربية لم يكن طريقا أوأداة للوحدة و لم تكن مرضية لطموحات الجماهير العربية فجامعة الدول العربية حملت منذ نشأتها بذور الخلاف و الشقاق بين الأقطار العربية نتيجة لتنافس الحكام العرب على زعامتها آنذاك , و انعكاسه على نشاطها و فعاليتها.

إن جامعة الدول العربية فشلت في تحقيق أهدافها بسبب عدم فعالية قراراتها و عجزها على استعمال وسائل القهر و الجزاء في اتخاذ القرارات هذا ما قلص من قدرة جامعة الدول العربية على العمل و جعلها فريسة للخصومات و المنازعات التي تقع بين الدول العربية و زاد من ضعف الجامعة العربية كتكتل إقليمي و لذلك يتحتم تعديل ميثاق جامعة الدول العربية تعديلا جذريا ليضع الأمة العربية في طريق الوحدة الحقيقية.

---

[1] امجد رمضان فحلة, المرجع السابق, ص31.

[2] امجد رمضان فحلة, المرجع السابق, ص31.

الفصل الثاني: دور جامعة الدول العربية في دعم الثورة الجزائرية

أولا: القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية.

1. الثور الجزائرية (1954- 1962).

2. طرح القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية.

3. موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية.

ثانيا: أشكال دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية.

1. الدعم السياسي والدبلوماسي.

2. الدعم المادي والمعنوي.

3. القرارات الصادرة لدعم القضية الجزائرية.

تعتبر الثورة الجزائرية من الأحداث العالمية الكبرى في التاريخ المعاصر فهي تمثل تجربة رائدة في الكفاح الوطني من اجل الاستقلال والحرية ,بحيث كان لها تأييد عربي واسع داخل جامعة الدول العربية, فعملت هذه الأخيرة ببذل كل الجهود في سبيل دعم الثورة الجزائرية من الناحية السياسية و الديبلوماسية والمادية و كذلك المعنوية.

أولا: القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية.

1. الثورة الجزائرية (1954-1962).

1.1- أبعادها التاريخية:

لقد احتلت فرنسا الجزائر منذ عام 1830 لمدة قرن[1],وربع قرن حيث عمل هذا الاستعمار الفرنسي كل ما في وسعه و طاقته,لأن ينسى الشعب الجزائري أصله ويطمس تاريخه و يشطب بالقلم على أمجاده الحضارية, حيث عانى الشعب الجزائري الشيء الكثير من الظلم والجور والقسوة والحرمان و التشريد و القتل والإبادة, وكان اخطر ما عناه فوق كل هذا حالة التشكيك في أصله وماضيه وفي شخصيته الوطنية و القومية, مما جعل بعض الجزائريين يتجرؤون على القول بان ليس هناك بلاد اسمها الجزائر.

و لا شعباً اسمه الشعب الجزائري العربي المسلم, كما أنهم عملوا على إدماج هذه البلاد وشعبها في البلاد الفرنسية الأوربية و في المجتمع الفرنسي الأوربي المسيحي النصراني. ولقد كافح الشعب الجزائري قبل ثورة 1954 لإخراج الجزائر من وطأة الاستعمار الفرنسي, وحفاظا على هويته و شخصيته.[2]

---

[1] Benjamine Stora, Algerie, histoire contemporaine, 1830,1988 ,edition Casabah, Alger, 2004, p19.

[2] يحي بوعزيز, مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية و دورها في تحرير الجزائر و إفريقيا, ملتقى دولي (24-28 نوفمبر), الجزائر, 1984, ص-ص:85-86.

إن ثورة 1954 لها أبعادها ومفاهيمها وقيمها الحضارية العريقة وأمجادها البطولية الخالدة ان ثورة نوفمبر وعت كل الدروس التي مضت واستخلصت العبر من إخفاق الثورات السابقة لها من ثورة الأمير عبد القادر والحاج احمد باي والشيخ بوزيان, وبومعزة ولالة فاطمة نسومر وثورة المقراني و الشيخ الحداد و غيرهم من الذين حملوا لواء الكفاح المسلح في القرن 19 ولكنهم لم يكونوا يخططون لعملهم و لا يعتمدون على قاعدة شعبية, وإنما كانوا زعماء ثورات محلية وإقليمية متباعدة الزمان والمكان,لذلك أخفقوا وفشلوا في طرد الاستعمار.من هذا فهم ثوار أول نوفمبر أن ما اخذ بالقوة, لا يسترد إلا بالقوة[1]وفي مطلع الخمسينات من القرن20 وصلت الخصومات بين التيارات السياسية الجزائرية حتى الانشقاق[2]

إلى حين فصلت ثورة أول نوفمبر هذا الخصام وتوحد هذا الشتات الذي كان مكسبا وطنيا هائلا بحيث أذابت جميع الأحزاب السياسية في جبهة التحرير الجناح السياسي وجيش التحرير الجناح العسكري.[3]

كما كان كفاح الفيتنام وانتصاره الباهر في معركة ديان بيان فو ضد الاستعمار الفرنسيصدى عميق وتأثير كبير لدى الشعوب التي لا تزال تعاني من وطأة الاستعمار وسيطرته حيث كان الشعب الجزائري في مرحلة الاستعداد لثورته الكبرى, فكان الشعب الجزائري يتابع نضال شعب الفيتنام بكل تفاصيله وجزئياته ويعيش بطولاته كل يوم,فاختار الشعب الجزائري الكفاح المسلح كأسلوب النضال لمواجهة الاستعمار الفرنسي, وفي هته الظروف التاريخية انطلقت ثورة الفاتح نوفمبر1945 لهدم صرح الاستعمار الفرنسي على ارض الجزائر.[4]

---

[1] يحي بوعزيز, المرجع السابق, ص87.

[2] احمد عبيد, التماثل و الاختلاف في حركات التحري المغاربية, ط1, دار النديم, الجزائر, 2010, ص136.

[3] يحي بوعزيز, ثورات القرن العشرين, دار عالم المعرفة, الجزائر, 2009, ص110.

[4] جمال قنان, قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر, منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, 1994, ص245.

2.1- ثورة الفاتح نوفمبر 1954 و مميزاتها:

سجلت ليلة أول نوفمبر 1954 اندلاع سلسلة من العمليات المسلحة ضد المراكز الاستعمارية عبر كل القطر الجزائري في تزامن واحد قادتها مجموعة من المناضلين المؤمنين بالعمل المسلح, دشنت بها الحرب التحريرية الجزائرية لتدوم سبع سنوات ليتحقق بها أخيرا استقلال الجزائر, تحت لواء الجناح السياسي جبهة التحرير الوطني والجناح العسكري جيش التحرير الوطني .[1]

لقد كانت الثورة الجزائرية ثورة غنية الأبعاد ومتعددة الجوانب,كانت حرب شاملة بكل المقاييس, حرب عسكرية مسلحة[2], وحرب ثقافية اعتمد فيها على السلاح و في نفس الوقت على الثقافة و التعليم العربي الإسلامي ضد الثقافة الغربية, كما أنها حرب اقتصادية تمثلت في تحطيم الاقتصاد الفرنسي في الجزائر, وكذلك حرب فكرية نتيجة لخضوع فرنسا للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني, كما كانت أيضا حرب إعلامية, حيث عملت الدعاية والإعلام للثورة على إفشال برامج ومخططات الحكومة الفرنسية, إضافة إلى توعية الشعب الجزائري.

فالثورة الجزائرية لم تكن عادية أو انتفاضة عابرة بل كانت ثورة لها برامجها, ثورة أيدتها الجماهير الجزائرية واستقطبت أنظار العالم إليها,كل من خلال الناطق الرسمي للشعب الجزائري متمثل في حزب جبهة التحرير الوطنية كما كانت نتاجا وانعكاسا لقيم ومبادئ المجتمع الجزائري

حيث تجسد هذا في قيادة أركان جيش التحرير, كما أنها نابغة من قاعدة شعبية واسعة وقناعات موحدة وهي العمل المسلح من اجل التحرير كما كان العمل السياسي والعسكري مندمجا وموحدا بحكم الطابع الجماهيري والهدف الموحد لقيادة الثورة.[3]

---

(1) Mahfoud Kaddach, DjillaliSari, L'Algerie, office des publication universitaire ,Alger, 2009,p127

(2) محمد حربي, الثورة الجزائرية سنوات المخاض, دار موفم, الجزائر, 1994, ص51.

(3) إسماعيل دبش, السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية, دار هومة, الجزائر, 2003, ص-ص:20-27

وخير مثال على ذلك المقولة الشهيرة للشهيد البطل العربي بن المهيدي"القوا بالثورة للشارع يحتضنها الشعب".فتجسدت هذه المقولة مدى قناعة الشهيد لوعي المجتمع الجزائري ومشاركته في النشاط الثوري.[1]

3.1- مميزات وطنية و دولية للثورة الجزائرية:

أعطىمحتوى بيان أول نوفمبر بعد وطني وإنساني وسلمي(انظر الملحق رقم 2) المصحوب بممارسة و نشاط و إستراتيجية جيش التحرير الوطني ولتأكيد البعد التحرري للاستقلال الوطني واسترجاع سيادة الدولة الجزائرية و محاولة الابتعاد عن الصراعات الدولية آنذاك إلى حرب تحريرية شعبية واسعة على المستوى الوطني شكل الدعم الأساسي لكسب المساندة والاعتراف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي, كما أهل حرب التحريرالجزائرية لتصبح نموذجا لبقية حركات التحرير[*] في العالم المستعمر[2]

1.3.1- مميزات وطنية:

الثورة الجزائرية ثورة ذات عقيدة إسلامية, فالإسلام كان مشعل الثورة ومصدر الهام المجاهدين فلولا الدعوة إلىالإسلام و الالتفاف حول تعاليمه التي تدعو إلى مقاومة الاستعمار باعتباره فسادا في الأرض باسم الإيمان و الجهاد في سبيل الله و الوطن لكن كان في الإمكان ذوبان و اندماج السكان المحليين المحرومين من ابسط الحقوق في المجتمع الأوربي المتقدم ومن ثمة فالثورة الجزائرية ثورة إسلامية مطهرة.[3]

---

[1] جمال قنان, نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني,مجلة الذاكرة,عدد 4,1995,متحف الوطني للمجاهد,ص51.

[*] حركات التحرر: هي حركات تقوم بها الشعوب بهدف الخلاص من الظلم و الاستبداد مهما كان مصدرها (انظر يحي محمد نبهان, معجم مصطلحات التاريخ, دار أليافب, الأردن, 2006, ص113).

[2] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص18.

[3] مسعود مزهودي و آخرون, ثورة التحرير الوطنيومبادئ و أخلاق, دار الهدى, الجزائر, 2006, ص92.

الثورة الجزائرية ثورة شعبية ذات قيادة جماعية, كانت ثورة شعبية شاملة, جمعت كل طبقات المجتمع من فلاحين و عمال و الطبقة الكادحة, هذه الميزة التي جعلت ثورتنا يتأثر بها العالم الثالث من اجل تحرير شعوبها من الاستعمار, كما كانت ثورة ذات قيادة جماعية لأنها اقرب إلى الوحدة من فكرة القيادة الفردية ونبذ الجهوية, فتجمعت كل الفئات الشعبية داخل جبهة التحرير في إطار العمل الثوري لمواجهة الاستعمار, و هذا ما ميزها عن باقي الثورات التي كان لها زعماء في حركاتهم التحريرية مثل الثورة الروسية زعيمها لنين و الثورة الكوبية زعيمها فدال كسترو و غيرهم.

تميزت الثورة الجزائرية بالجدية بمعنى أنها لم تكن ترضى أنصاف الحلول, بحيث أنها طالبت بالاستقلال الكامل للجزائر و ليس الاستقلال الداخلي, فرغم قوة الاستعمار الفرنسي لم ترضى بأي محاولة لتقسيم ترابها و شعبها. [1]

الثورة الجزائرية ثورة متحضرة في محتواها وعصرية في توجهاتها و إنسانية في سلوكها, ومدرسة للحرية والتعبير و المشاركة في ممارستها السياسية, فهدفها لم يكن فقط تعميق و تدعيم إجماع وطني فعال ضد الاستعمار الفرنسي, بل كانت تعمل على محاربة سياسية القهر والإجبار, التي تحاول فرنسا غرسها في الشعب الجزائري, و من التعاليم الحضارية و الإنسانية لثورة نوفمبرأن تعليم و تكوين المحاربين ينطلق من محاربة الاستعمار الفرنسي وسلطته, وليس فرنسا كشعب و أمة.

كما أكدت الثورة الجزائرية للعالم اجمع, بأنها ثورة تحمل مبادئ إنسانية, بما فيها العناية بأسرى الفرنسيين, و تفضيلهم على الثوار الجزائريين, كما شكل العمل السياسي لجبهة التحرير و مثالا لحرية التعبير والمشاركة وصنع القرار من خلال التنظيمات القاعدية عبر التراب الوطني[2].

---

[1] الجنيدي خليفة و آخرون, حوار حول الثورة ,ج3, دار موفم, الجزائر, 2009, ص-ص: 396-425.

[2] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص22.

2.3.1- مميزات دولية للثورة الجزائرية:

كان للثورة التحرير بعد قومي يمكن أن نلتمسه في خلاصة الأهداف التي حددتها لنفسها وأوجزتها في عبارات ثلاث, لها مدلولها الواضح و مغزاها الثوري و انتمائها الحضاري والقومي "1- تدويل القضية الجزائرية 2- تحقيق الوحدة الإفريقية في داخل إطارها العربي الإسلامي 3- تأكيد عطفنا الفعال تجاه جميع الدول التي تساند قضيتنا التحريرية" (انظر المحق رقم 2).

و لعل هذا التأكيد يعتبر من ابرز القيم الثورية التي وضعتها الجزائر نصب عينها, في صراعها ضد الاستعمار الفرنسي, حيث حرصت على تأكيد انتمائها العربي حضارة و لغة وتقاليد لتدحض بذلك ادعاء فرنسا الاستيطاني بان الجزائر جزء من فرنسا[1].

و الدلائل كثيرة عن البعد القومي للثورة الجزائرية تشير إلى العدوان الثلاثي على مصر في شهر أكتوبر 1956, حيث عجز الاستعمار الفرنسي القضاء على الثورة في مهدها, فدبر عدوانا على مصر, بغرض الإطاحة بجمال عبد الناصر الذي لم يتردد في تقديم أشكال الدعم للثورة الجزائرية, و هذا ما اجل القضاء عليها[2].

كان لحركة التحرير الجزائرية تأثير دولي في مضاعفة يقظة و تعبئة الرأي العام للشعوب المستعمرة بممارستها لنموذج فعال وهادف ومتمثل في الحرب الشعبية وحرب العصابات[*]رغم غياب تكافئ عسكري مع المستعمر.[3]

---

[1] عبد الكريم بن الشيح الحسين, الانتماء الوطني و القومي لثورة أول نوفمبر, مجلة أول نوفمبر, عدد 142, 1992, اللسان المركزي للمنطقة الوطنية للمجاهدين, الجزائر, ص-ص: 38-39.

[2] رمضان بورغدة, الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول, ط1, منشورات بونة, الجزائر, 2012, ص-ص: 68-69.

[*] حرب العصابات: ظهرت كخطة لمقاومة العدو بعدم المواجهة المباشرة في بداية ق19, و قد استعملت هذه الخطة في الحرب الاهلية الامريكية و منذ ذلك الوقت أصبحت تستعمل في الحروب الغير متكافئة عددا و عدة (انظر عبد المالك مرتاض, دليل مصطلحات ثورة التحرير, منشورات المركز الوطني للدراسات, الجزائر, 2001, ص41).

[3] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص25.

حيث كانت الثورة الجزائرية نتاجا و انعكاسا لقيم و مبادئ و تاريخ المجتمع الجزائري, و لم تكن نتاج لأفكار أجنبية و غريبة عن المجتمع الجزائري مثل الأفكار الشيوعية.

هذا الاختيار الذي أصبح مثالا لمعظم المستعمرات في إفريقيا وآسيا التي رفض الاستعمار استقلال بلدانهم بالطرق السلمية, حيث أصبح نموذجا واسع الانتشار من اجل تطبيق– على الأقل– أدنى القيم و حقوق الإنسان و هو حق الشعوب في تقرير مصيرها و بالتالي تحويل الاتهام و وصف العمل المسلح من طرف حركات التحرير الوطنية, من عمل إجرامي وإرهابي إلى حركات إنسانية و بأهداف نبيلة موثقة و معترف بها في الأمم المتحدة, في دساتير الدول الفاعلة (بريطانيا, فرنسا, و.م.أ), لقد اثبتت الثورة الجزائرية للعالم أن فرنسا هي التي اخترقت أدنى القيم و حقوق الإنسان, و لم تحترم قوانين الحرب نفسها, و ذلك باستعمال النبالم و تقتيل المدنيين و تخريب ممتلكات الشعب الجزائري.

لقد كانت الثورة الجزائرية نموذجا عمليا لمظاهر و أنواع مختلفة للممارسات الاستعمارية للجزائر كشعب وتاريخ وحضارة و ارض لتدمج و تصبح عبارة عن جزء من الأراضي الفرنسية.

فدولة ذات سيادة و نفوذ فعال إقليمي ودولي تصبح تحت تسيير أقلية أوربية, وبممارسات وسلوك عنصري, دولة بخلفية تاريخية عريقة عكس ما أراد الاستعمار الفرنسي تغليط الرأي العام العالمي بتزييف تاريخ الجزائر.

فقدمت الثورة الجزائرية نموذجا لإخراج استعمار دام فترة في الجزائر من بين أطول الفترات التي شهدها الاستعمار في التاريخ المعاصر, فترة مارس فيها كل الوسائل المادية والمعنوية من اجل تشويه ثقافة وقيم المجتمع الجزائري وجعله تحت ثقافة وحضارة غربية.[1]

[1] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص–ص: 25–30.

أحدثت الثورة الجزائرية شلل في مخطط وإستراتيجية فرنسا الاستعمارية بإفريقيا, فبعدما كانت مستعمرة الجزائر بالنسبة لفرنسا تمثل عمقا استراتيجيا ومجالا للمحافظة على مصالحها الاستعمارية,تحولت الجزائر إلى قاعدة إستراتيجية لمحاربة الوجود الفرنسي منطلقا لإفشال مخططاتها بإفريقيا وبانطلاق الثورة الجزائرية بدأت حركات الاستقلال الوطنيةالإفريقية تصعد من نشاطها مطالبة بالاستقلال بدءاً بتونس و المغرب. كما كان تأثيرها حتى على الدول التي نالت استقلالها من فرنسا أثناء ثورة نوفمبر ومثال على ذلك غينيا ,بحيث رفضت الاستقلال الشكلي من فرنسا وطالبت بالاستقلال التام دون أي شرط.

حاربت الثورة الجزائرية الإرهاب الدولي المنظم من طرف القوى الاستعمارية من تقتيل وإبادة جماعية لأبرياء عزل.لأنها كانت الوسيلة الأساسية للوجود الاستعماري الفرنسي منذ بداية الحملة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر والأسلوب المستمر للمحافظة على مستعمراتها, فاستمرت فرنسا في هذه السياسة بالتنسيق مع حلفائها, تمت إبادة مليون ونصف مليون من الشعب الجزائري خلال حرب التحرير (1954- 1962)[1].

لقد ساهمت الثورة التحريرية في إسقاط سبع حكومات فرنسية و الجمهورية الرابعة , كما زرعت الفشل و الاضطراب في الجيش الفرنسي و ألحقت به هزائم تاريخية, رغم الدعم الذي تلقاه من الحلف الأطلسي,فاستطاعت هذه الثورة أن تحقق عزل فرنسا دوليا من الناحية السياسية طوال سبع سنوات من الثورة, وأن تصيب الاقتصاد الفرنسي في الصميم و تخربه ومساهمتها في تقسيم الطبقة السياسية والاجتماعية كما ألحقت بهم هزائم عسكرية, فاضطرب فرنسا في النهاية أن تعترف بالواقع المرير, بعد أن تأكدت ما يجري في الجزائر ليس تمردا أو عصياناً خارج عن القانون وإنما هو ثورة وطنية حقيقية وراءها قيادة كفؤة مدعمة بكل فئات الشعب تخطط بإحكام لكل أعمالها السياسية و العسكرية التي تهدف إلى تحرير البلاد و تحقيق الاستقلال, و هكذا أكرهت فرنسا في النهاية على أن تذهب إلى طاولة المفاوضات[2].

---

[1] إسماعيل دبش, المرجع السابق, ص-ص: 27-32.

[2] يحي بوعزيز , مرجع سابق, ص89.

2. طرح القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية:

تم التعريف بالقضية الجزائرية في جامعة الدول العربية في البداية عن طريق مكتب المغرب العربي.و بالتالي يعود طرح القضية الجزائرية على جامعة الدول العربية منذ سنة 1946 من طرف محمد خيضر والشاذلي المكي اللذان يمثلان حزب الشعب الجزائري في مكتب المغرب العربي, فسارعا مندوبا حزب الشعب الجزائري إلى الالتجاء إلى مصر حتى يكونوا على قرب من الجامعة العربية لطرح القضية الجزائرية, و تبني مطالبهم الشرعية في تقرير مصيرهم وطلب الدعم المادي و المعنوي لمواصلة كفاحهم ضد الاحتلال الأجنبي.

و في شهر أكتوبر 1951 قام مصالي الحاج بزيارة مصر, فرفع مذكرة لجامعة الدول العربية شرح فيها كل الوجوه و الجوانب التي تخص المسالة الجزائرية. كما قدم معلومات وافية عن القضية الجزائرية للإدارات المختصة في الجامعة ولكل الهيئات والشخصيات العربية والإسلامية الموجودة في القاهرة.

كما اتصل ممثلو حزب حركة الانتصار والحريات الديمقراطية في القاهرة بالجامعة العربية ببعث مذكرة تبين اختصاص الأمم المتحدة بدراسة القضية الجزائرية, كما كلف السيد عابد بوحافة بحمل رسالة لجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية, طالبين منه تبني عرض المسالة الجزائرية على الجامعة العربية أولا ثم على الأمم المتحدة ثانيا, و بدوره اخبر جلالة الملك الأمانة العامة للجامعة باستعداده عرض القضية المذكورة في المحافل الدولية وطلب إدراجها في جدول أعمال اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في دورتها الأخيرة.

كما اعد حزب حركة الانتصار والحريات الديمقراطية ملفا عن حالة الجزائر من كل الجوانب التاريخية والقانونية والسياسية والجغرافية والإدارية والاقتصادية للتعريف بالقضية الجزائرية تعريفا شاملا و دقيقا لإخواننا العرب في جامعة الدول العربية. [1]

[1] احمد بشيري, الثورة الجزائرية و الجامعة العربية, ط2, منشورات ثالة, الجزائر, 2009, ص54.

بحيث وصل ملف الحزب إلى الجامعة في صيف 1954 أمام أنظار الأمانة العامة للجامعة من طرف محمد خيضر و الشاذلي المكي.

قدم مصالي الحاج رسالة في 20 أكتوبر 1954 (انظر الملحق رقم 3), فرفعها إلى الأمانة العامة للجامعة العربية, وبخصوص عرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة, هذه الوثيقة الممضية من طرف مصالي الحاج باعتباره رئيسا لحركة حزبية جديدة لا صلة لها بحزب الشعب الجزائري, وهي الحركة الوطنية الجزائرية فكان ذلك في 20 أكتوبر 1954.

و بعد اندلاع الثورة الجزائرية أصبح التمثيل الجزائري في مكتب المغرب العربي متكون من جبهة التحرير الوطني وحزب حركة الانتصار وحزب احباب البيان و الحرية يعملون على طرح القضية الجزائرية في الجامعة العربية.

و في يوم 27 نوفمبر 1954 بعث الوفد الجزائري في القاهرة مذكرة إلى مجلس الجامعة في دورته الثانية و العشرين,يعلن فيها أن الجزائر منذ الفاتح نوفمبر 1954 دخلت في ثورة مسلحة ضد الاحتلال الفرنسي (انظر مذكرة الوفد الجزائري في القاهرة الملحق رقم 4).

كما تلقت الأمانة العامة للجامعة بتاريخ 31 ماي 1955 مذكرة من مندوبي جمعية العلماء المسلمين و حزب الشعب و حزب البيان الديمقراطي بالقاهرة عن الوضع في الجزائر بحيث اقترحت هذه المذكرة على الحكومات العربية و جامعة الدول العربية ما يلي:

1. أن ترفع القضية الجزائرية إلى مجلس الأمن بدون إمهال.
2. أن تطلب عقد الجمعية العمومية للأممفي دورة استثنائية خاصة لمعالجة القضية الجزائرية.
3. أن تقوم بأعمال دبلوماسية جماعية أو فردية مع الحكومة الفرنسية. [1]

[1] احمد بشيري, المرجع السابق, ص-ص: 23-24.

4. أن تدعو مجلس الجامعة العربية لانعقاد جلسة فوق العادة لدراسة الحالة في الجزائر واتخاذ الإجراءات التي تتطلبها الظروف.
5. أن تعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر باندونغ[1].

استمر هذا الوضع حتى سنة 1956, حيث انضمت جميع الأحزاب السياسية الجزائرية تحت لواء جبهة التحرير الوطني فكلفت هذه الأخيرة المكتب الجزائري في القاهرة الاتصال بجامعة الدول العربية في كل المناسبات, وخاصة أثناء انعقاد دورتيها السنويتين, فكانت جامعة الدول العربية, قد جعلت القضية الجزائرية من أهم نشاطاتها وتعمل لفائدتها مع كل الدول العربية من جهة, و في المحافل الدولية من جهة أخرى.

فكلما اجتمعت اللجنة السياسية يتقدم المكتب الجزائري بالقاهرة أمامها مرة أو مرتين بتقارير إضافية عن الحالة السياسية والحربية بالجزائر, وعما تستدعيه من مدد سريع, و هذا زيادة على الاتصالات المستمرة من طرف المكتب الجزائري بالقاهرة بالأمين العام ومدير الشؤون السياسية لجامعة الدول العربية للمذاكرة والمفاهمة كلما تطورت الحالة في الجزائر أو دخل عليها جديد[2].

وعند تشكيل الوفد الخارجي في القاهرة و تجهيزه عند انطلاق الثورة,عين محمد خيضر بالشؤون السياسية, حيث أقدم الوفد في مرحلته الأولى تقديم إشعار مسبق لجامعة الدول العربية حول ما كانت تمارسه فرنسا في الجزائر,من انتهاكات في وقت لا زالت الثورة لم تندلع بعدمن طرف محمد خيضر و كأن هذا الاخير كان يلفت انتباه الجامعة في حالة اندلاع الثورة, فعلى الجامعة أن تستعد لإعلان موقفها.[3]

---

[1] احمد بشيري, المرجع السابق, ص-ص:29-30

[2] احمد توفيق المدني, حياة كفاح, ج3, دار البصائر, الجزائر, 2008, ص506.

[3] محمد خيشان , تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية(1954-1956), مجلة المصادر, عدد14, 2006, المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر, الجزائر, ص212.

3. موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية:

إن المتتبع لموقف الجامعة العربية اتجاه القضية الجزائرية, فان بدايتها ترجع إلى ما قبل الثورة الجزائرية 1954 حيث عقد ملوك و رؤساء الدول العربية في نهاية ماي 1946 مؤتمر في أنشاص للبحث في شؤون العالم العربي, حيث أصدروا فيه بيانا أوكلوا فيه إلى جامعة الدول العربية السعي إلى تحقيق رغبات أهل بلادشمال إفريقيا (تونس, المغرب, الجزائر), بحيث كانت الحالة في شمال أفريقيا موضوع اهتمام مجلس جامعة الدول العربية, فعقدت جلساتها بين 28 أوت 1950 و 18 جانفي 1951 أعدت فيه الجامعةدراسات عن قضايا المغرب العربي ومعالجتها أمام المحافل الدولية و غيرها من الهيئات السياسية العالمية, و في 19 أفريل 1951 اصدر مجلس الجامعة قرار خاص بالجزائر, بحيث أوصت اللجنة السياسية بإثارة القضية الجزائريةأماماالأمم المتحدة في دورتها المقبلة.كما كلفت الأمانة العامة للجامعة بإعداد دراسات وافية لمختلف شؤون الجزائر[1].

كما قرر مجلس الجامعة العربية في اجتماعه المنعقد في 1953/11/19 بإنشاء صندوق لقضايا شمال إفريقياالتأييد الوطن العربي[2]

بالإضافةإلى الاجتماع التمهيدي الذي ضم كل قيادات أحزاب شمال إفريقياعن طريق الجامعة العربية لدراسة أسلوب توحيد جهودهم في إطار وحدة عمل سياسي و نضالي, بحيث تم الإعداد لهذا المؤتمر بالاتفاق مع السيد عبد الخالق حسونة بداية من شهر مارس 1954 فوجهت الدعوة لجميع الأحزاب السياسية في إطار رغبت الجامعة العربية لتوحيد جهودهم لإمدادهم بالمعونة اللازمة فعقد هذا الاجتماع في 2 أفريل 1954 و حضره قادة وممثلوالأحزاب لكل من تونس, المغرب, الجزائر[3].

---

[1] محمد علي رفاعي , الجامعة العربية و قضايا التحرير, ط1, دون دار نشر, دون بلد نشر, 1971, ص63.

[2] نبيل احمد يلاسي, الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر,الهيئة المصرية العامة للكتاب,مصر,1990,ص181

[3] فتحي الديب, عبد الناصر و الثورة الجزائرية, ط1, دار المستقبل العربي, القاهرة, 1984, ص24.

و بعد أسبوع من اندلاع الثورة الجزائرية أصدرت الجامعة بيان وزع على وكالة الإنباء العالمية يوم 1954/11/13 جاء فيه:

1- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

2-رفض فكرة أن الجزائر جزء من فرنسا و الجزائر دولة تربطها علاقات و اتفاقات دولية.

3-تأييد الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي[1].

وفي هذه الأثناء قامت فرنسا بضغوطات دبلوماسية على الدول العربية و جامعتهم, وهذا ما جعل جامعة الدول العربية, عند انطلاق الثورة التحريرية تتذبذب و تتردد في مساندة القضية الجزائرية[2] ,و هذا لتخوفها المسبق من فشل اندلاع الثورة الجزائرية و ظل موقفها غير واضح رغم تقدير جامعة الدول العربية لما حققته الثورة, خلال أشهرها الأولى التي أثبتت فيها حركة صمود لم تكن تتوقعها الدول العربية, التي كانت تشكل مجلس الجامعة التي كانت تتريث في موقفها اتجاه القضية الجزائرية حتى تتأكد من حقيقة نجاح العمل المسلح[3].

إلا أن هناك بعض الشخصيات السياسية العربية ساندت الثورة التحريرية منذ انطلاق أول رصاصة و على رأسهمالأمين العام المساعد السوري احمد الشقيري الذي أعلن بوضوح يوم الفاتح نوفمبر 1954, بان جامعة الدول العربية تؤيد حركة التحرير الجزائرية[4].

وتعتبر قضية الجزائر قضية دولية لا قضية داخلية فرنسية كما تعتبر أن للجزائر الحق لتحكم نفسها بنفسها.هذا دونأن ننسى موقف المشرف للمملكة العربية السعودية التي طلبتمن الجامعة العربية يوم13 ديسمبر 1954برئاسة وزير خارجية لبنان الفريد النقاش,رفع القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة, فرفض طلب السعودية من طرف مجلس الجامعة العربية[5].

---

[1] الغالي غربي, فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1956), دار غرناطة, الجزائر, 2009, ص480,.

[2] عمار عمورة, موجز في التاريخ الجزائر, ط1, دار ريحانة, الجزائر, 2002, ص .

[3] محمد خيشان, المرجع السابق, ص-ص: 214-215.

[4] بوعلام بن حمودة, الثورة الجزائرية, دار النعمان, الجزائر, 2012, ص175.

[5] مولود قاسم نايت بلقاسم, ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر,دار البعث, قسنطينة, دون سنة نشر,ص2003

لكن سرعان ما تغير موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية بعد صدور وثيقة باندونغ المؤيدة لشرعية النضال الجزائري التي رأت فيها الجامعة العربية فرصتها التاريخية للخروج من صمتها خاصة تلك المتعلقة بمستقبلها السياسي.

ولهذا رأت الجامعة العربية وثيقة باندونغ منعرجا هاما و محفزاً إلى تغير موقفها السلبي قبل و بعد انطلاق الثورة التحريرية إلى موقف ايجابي المتمثل في مساندة القضية الجزائرية[1].

ومن هنا بعثت الجامعة العربية بتاريخ 1955/06/13 برقية إلى سكرتير العام للأمم المتحدة, طالبة منه النظر في القضية الجزائرية و ما تمارسه السلطات الفرنسية من اساليب القمع و القهر في شمال افريقيا, كما أرسلت بمذكرات نبهت فيها إلى خطورة الحالة في الجزائر والمراحل التي مرت بها القضية الجزائرية إلى سفارات ومفوضيات الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونغ و إلى سفارات دول الحلف الأطلسي بالقاهرة.

كما كلفت الجامعة العربية مندوبيها في الأمم المتحدة بالتنسيق مع الدول الآفروآسيوية للقيام بعمل مشترك من اجل الجزائر[2].

و في اجتماع الجامعة العربية المنعقدة يوم 29 مارس 1956 اتخذ فيه قراراً شجاعا وبالإجماع جاء فيه "لقد قررت جامعة الدول العربية أن تؤيد تأييدا كاملا وبدون تحفظ الشعب الجزائري في كفاحه من اجل استرجاع الاستقلال, وستقدم جميع البلدان العربية الأعضاء مساندتها للشعب الجزائري الأعزل الضعيف بجميع الوسائل التي في إمكانها مواجهة حرب قاسية شنت عليها بدون أي مبرر".

وابتدأ من هذا اليوم بدا تجميع الدول العربية تدعم الجزائر سياسيا و دبلوماسيا و ماديا[3].

---

[1] محمد خيشان, المرجع السابق, ص215.

[2] نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص182.

[3] عمار عمورة, المرجع السابق, ص209.

ثانيا:اشكال دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية.

1. الدعم السياسي و الدبلوماسي:

كانلجامعة الدول العربية دور هام في دعم القضية الجزائرية من الناحية السياسية والدبلوماسية.

1.1- القضية الجزائرية و مساعي جامعة الدول العربية في مؤتمر باندونغ:

فبعد مؤتمر باندونغ 1955 احتكمت جامعة الدول العربية إلىمبدأ مساندة القضية الجزائرية, ليكون بداية التحرك و الدعم الايجابي لها, حيث عمل الوفد الجزائري المتواجد في القاهرة ودمشق بحملة من العرائض والمذكرات السياسية إلى الجامعة العربية والحكومات العربية وحثها على تكثيف جهودها السياسية في سبيل القضية الجزائرية, قصد الوصول إلى موقف عربي موحد يحظى بالاهتمام و المتابعة في هيئة الأمم المتحدة.

و قد تركزت جهود الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني على نقل الحقائق حول العمل الثوري الذي يتسم بالشمولية في الداخل والىالرأي العام العربي والدولي, فحقق هذا المجهود بنصر دبلوماسي للوفد الجزائري من خلال موافقة هيئة الأمم المتحدة على تسجيل القضية الجزائرية في ذروتها العادية, وهذا نتيجة للتحركات التي قامت بها جامعة الدول العربية والكتلة الآفروآسيوية(*), على المستوى الجهوي والأممي ,بالإضافةإلى الرسائل التي لم تتوقف لدعم القضية الجزائرية و العمل على طرحها على مجلس الأمن و متابعة الجامعة العربية للملف الجزائري على مستوى هيئة الأمم المتحدة حتى يتم تسجيله رسميا في أجندة الجمعية العامة للأمم المتحدة, بعد هذا النجاح سارع محمد خيضر إلى تقديم مذكرة إلىالأمين العاملجامعة الدول العربية من اجل الاعتراف بالجميل للأمانة العامة ووفدها الدائم في نيويورك لدى هيئة الأمم على ما بذلته من مجهودات لتدويل القضية الجزائرية.[1]

(*) الافروآسيوية: تشير الى الجهود الاولى للشعوب التي نالت استقلالها حديثا في إفريقيا و أسيا من اجل التعبير عن مطالبها في (الاستقلال, التعايش السلمي), و لقد تكرست في مؤتمر باندونغ 1955 (انظر احمد سعيفان, مرجع سابق, ص33).

[1] محمد خيشان, المرجع السابق, ص-ص:215-217

يوم 4 جوان 1955 وجهت الأمانة العامة للجامعة نداء إلى الرأي العام العالمي تطالب فيه بتحقيق الأهداف القومية و الأماني الوطنية لشعوب شمال إفريقيا بما فيها الجزائر, كما دعت إلىالأمن الدولي والسلام العالمي وذلك من خلال مطالبة الأمم المتحدة بتجسيد مبادئها وميثاقها للاعتراف لشعوب شمال إفريقيا بالحرية و الاستقلال ,و بعد هذا الطلب من الجامعة أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات اعترفت فيها لشعوب شمال أفريقيا بحقهم في تقرير مصيرهم.

كما بعثت الأمانة العامة للجامعة مذكرات إلى سفارات دول مؤتمر باندونغ و مفوضياتها بالقاهرة, و إلى وزارات خارجية الدول التي ليس لها تمثيل دبلوماسي في مصر, راجية منها بذل المساعي الحميدة لوقف الحالة المتدهورة في الجزائر, كما بعثت الأمانة العامة مذكرات إلى سفارات دول حلف الشمال الأطلسي بالقاهرة, موجهة إليها النظر إلى ما قامت به السلطات الفرنسية من سحب قوات كبيرة تابعة للحلف الأطلسي و إرسالهاإلى الجزائر لقمع الشعب الجزائري.

2.1- جهودها في تدويل قضية جزائرية في هيئة الامم المتحدة:

قامت الجامعة الاتصال بوفدها الدائم في نيويورك طالبة منه التعريف بالقضية الجزائرية بإصدار عدة بيانات صحفية تؤكد على عنف الاستعمار الفرنسي و تعسفه في الجزائر[1].

وسعت دبلوماسيا لدعم الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لإخراج القضية الجزائرية من بعدها العربي إلى بعدها الدولي و تكوين جبهة دولية من شانها إحداث تصدعات داخل الموقف الغربي المؤيد للحكومة الفرنسية.[2]

[1] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص-ص: 97-100.

[2] محمد خيشان, المرجع السابق, ص228.

أخذت الجامعة بعين الاعتبار حرص الوفد الخارجي الجزائري على مسعى التدويل, فقامت لجنتها السياسية خلال فترة من 7 إلى 12 أفريل بدراسة أفكار ومقترحات الوفد الخارجي التي تضمنتها مراسلاته العديدة إلى الجامعة العربية, و قد أثمر هذا النقاش على تبني مشروع ينص على أربع توصيات يتكلف مجلس الجامعة بتبليغها إلى صندوق الدول العربية في هيئة الأمم المتحدة.

أ. عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن عنطريق خلق نشاط سياسي بين المندوبين الدول الأعضاء داخل مبنى هيئة الأمم المتحدة.

ب.المساعي الدبلوماسية في مؤتمر باندونغ و دول الحلف الأطلسي.

ج. مساعدة الجزائر.

د. مقاطعة فرنسا سياسيا و اقتصاديا و ثقافيا.

بالإضافة إلى تقرير اللجنة السياسية للجامعة المتمثل في تأليف لجنة فنية من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية و الاقتصادية و الثقافية على ان تقدم تقريرها إلى المجلس في اقرب فرصة, حيث ابرز هذا المشروع وضوح الرؤية العربية ووعيها القومي بالقضية الجزائرية.

عقد في 18 و 19 ماي 1956 اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية بدمشق بحضور بعض الدول الأفروآسيوية بهدف تنسيق العمل السياسي للوصول إلىتدويل القضية الجزائرية في الدورة المقبلة لهيئة الأمم المتحدة, حيث أسفر هذا اللقاء بعدم تسجيل طلب الوفد الخارجي الجزائري في جدول أعمال مجلس الأمن,ولكن بقيأسلوب الضغط متواصل من طرف الجامعة والكتلة الآفروآسيوية حتى تم التدويل النهائي للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة في 15 نوفمبر 1956 في دورتها الحادي عشر[1].

[1]محمد خشيان, المرجع السابق, ص229.

3.1- موقفها من السياسة الفرنسية:

بعد اختطاف الطائرة التي كانت تقيل الزعماء الخمس الجزائريين[*] في أكتوبر 1956 دعى مجلس الجامعة العربية إلى اجتماع طارئ في نفس اليوم,الاتصال السريع بسلطان مراكش ورئيس تونس والسكرتير العام للأمم المتحدة لاتخاذ التدابير العاجلة التي تكفل المحافظة على حياة المجاهدين الخمس, والعمل على إطلاق سراحهم وبذل المساعي الدبلوماسية في باريس والعواصم العربية ولدى الجهات الفرنسية لهذا الغرض,كما أرسل المجلس تعليمات إلى رئيس وفد الجامعة الدائم بنيويورك لإحاطة الوفود العربية بالتعاون مع المجموعة الآفروأسيوية على متابعة و تحقيق ما تضمنته برقيات الأمانة العامة للجامعة بشان الاختطاف.

و مضت الجامعة العربية و دولها الأعضاء في مؤازرة الجزائر بهذا الشأن و تعرضوا نتيجة ذلك إلى هجمات من جهات أجنبية شتى, وحشدت الدعاية الفرنسية كل جهودها للنيل من العرب و الوقوف في وجه قضاياهم العادلة.

و في 30 مارس 1957 أوصى مجلس الجامعة العربية وزراء خارجية الدول الأعضاء بزيارة الدول الأجنبية و لاسيما دول أمريكا اللاتينية و الاسكندينافية قبل انعقاد الدورة الجديدة للأمم المتحدة لتعريف هذه الدول بعدالة القضية الجزائرية[1], كما طلب الوزراء من الجاليات العربية المقيمة في هذه الدول السعي لدى حكوماتهم و التظاهر حتى تؤيد حكوماتهم القضية الجزائرية, بحيث بدأت ثمرات هذا الاتصال عام 1958 خلال شهري سبتمبر و أكتوبر بقيام مكتب الجامعة العربية في بيونيس ايرس بغرض مشروع يهدف إلى زيادة اهتمام شعب الأرجنتين بالقضية الجزائرية.[2]

---

[*]الزعماء الخمس: احمد بن بلة, حسين ايت احمد, محمد خيضر, محمد بوضياف, مصطفى الأشرف.

[1]محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص-ص: 103-105.

[2]نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص183.

وأثناء حملة التطويق الفرنسية لمليون جزائري,أبلغت البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني والأمانة العامة للجامعة بهذا الموضوع, فقامت هذه الأخيرة بتأليف وفد من الدول العربية والكتلة الآفروآسيوية لمقابلة بواسيه رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولي للفت نظره إلى فظائع فرنسا في الجزائر, مما جعلهيتأثر من هذه الفظائع, واتصل فوراً بباريس وأحاط الحكومة الفرنسية بما عرضه ممثلو الدول المشتركة في المؤتمر الصحي العالمي.

كما طلبت الأمانة العامة للجامعة العربية بتحقيق دولي ووقف الإبادة الجماعية للشعب ووقف مساعدات الحلف الأطلسي عليها[1].

و في شهر سبتمبر 1958 تقدم الوفد الخارجي إلى اللجنة السياسية للجامعة العربية ببيان تناول التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية, فقام الوفد الدائم في نيويورك لها مع الدول الافروآسيوية, بذل كل الجهود لإدراج القضية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة, و فعلا وافقت الجمعية العامة بإدراج القضية الجزائرية في هذا العام[2].

و أثناء صدور الدستور الفرنسي عام 1958 الذي يعتبر الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا توجه الوفد الخارجي إلى اجتماع اللجنة السياسية للجامعة لشرح الظروف التي سوف يجري فيها الاستفتاء على هذا الدستور.

فصادقت اللجنة السياسية على توصية جاء فيها: "تستنكر اللجنة السياسية ما جاء في مشروع الدستور الفرنسي, وتستنكر إجراء الاستفتاء على هذا المشروع وتناشد هيئة الأمم المتحدة وأعضائها وجميع الشعوب المحبة للسلام,والوقوف في وجه هذه المحاولات و إحباطها و تمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيرهم".[3]

---

[1] نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص183.

[2] فوزية بوسباك, الثورة الجزائرية في المحافل الدولية , مجلة الذاكرة, عدد3, 1995, متحف الوطني للمجاهد, الجزائر, ص167.

[3] المجاهد, عدد 29, الاربعاء17 سبتمبر 1958, ص07.

4.1- دور الجامعة العربية في دعم الحكومة المؤقتة:

عند ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة بالقاهرة في 1958/09/19 و الاعتراف العربي الرسمي بها تم قبولها عضوا مراقبا دائما في مجلس الجامعة, و أصبح لها مندوب دائم و هو الأستاذ توفيق المدني[*], كما عبرت الأمانة العامة للجامعة عن فرحتها بهذا الحدث, و ناشدت الدول التي لم تعترف بها بالإسراع للاعتراف بها[1].كما عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية في هيئة الأمم المتحدة اجتماعات للبحث في القضية الجزائرية من 8 إلى 12 ديسمبر 1958 فقدمت مشروع يضم 17 دولة عربية آفروآسيوية يقضي اعتراف بالشعب الجزائري بتقرير مصيره, و بان استمرار الحرب في الجزائر يشكل تهديدا للسلم و الأمن العالميين.

كما عرض هذا المشروع على الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أسبوعين من الاجتماع فأيدته 35 دولة و امتنعت 28 دولة عن التصويت وعارضته 18 دولة, و بهذا رفض المشروع لعدم حصوله على أغلبية الثلثين بتخلف صوت واحد, حيث اعتبر العرب هذا المشروع نصراً للقضية الجزائرية[2].

و في بداية سبتمبر 1959 انعقد مؤتمر الجامعة العربية بالدار البيضاء بحضور جميع الأقطار العربية, لتبرهن على مدى فاعليتها وتأثيرها على القرار العربي لصالح القضية الجزائرية, و قد تجلى ذلك في البيان الصادر عن مؤتمر الدار البيضاء, الذي عبر عن قلقه من الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري و أكد على حق هذا الأخير في الاستقلال الذي يأتي بعد مفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الحكومة الفرنسية[3].

---

[*] احمد توفيق المدني: ولد يوم 1 نوفمبر 1899 ببيتيقع في نهج الناعورة بتونس ينحدر من أسرة غرناطية و شريفة ميسورة الحال بدا الدراسة في كتاب بتونس ثم دخل الى جامع الزيتونة كطالب حر عام 1913 يعتبر من أهم الكتاب الجزائريين الأكثرإنتاجا في مجال تاريخي, كان منابرز مؤسسي جمعية العلماء المسلمين عام 1931 أمين عام لها عام 1934, توفي عام 1983 (انظر بوعلام بلقاسمي و آخرون, موسوعة أعلام الجزائر,منشورات المركز الوطني للدراسات, 2007, الجزائر, ص131).

[1] احمد بشيري, المرجع السابق, ص118.

[2] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص108.

[3] لزهر بديدة, دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية, ج1, ط1, وزارة الثقافة, الجزائر, 2009, ص113.

وفي يوم 7 سبتمبر 1959 اتخذت الجامعة العربية تندد باستعمال قوات الحلف الأطلسي في قمع الشعب الجزائري و تطالب بفتح مفاوضات مع الحكومة المؤقتة بالاضافة الى تعيين لجنة تحقيق دولية تبحث في جرائم الحرب التي تقوم بها القوات الفرنسية[1].

وكذلك عناية الأمانة العامة للجامعة في موضوع المساعي التي تبذلها الحكومة الفرنسية للتضييق الخناق على الجزائريين الموجودين في البلاد الأوربية, عقد مجلس الجامعة وقرر توصية للدول الأعضاء بالسعي دبلوماسيا من قبل جميع الممثلين العرب في كلمن ألمانيا وسويسرا لإحباطأي محاولة فرنسية للتضييق على الجزائريين, حيث ردت الدول الأعضاء على الأمانة العامة للجامعة بنتائج اتصالاتها بالحكومات الأجنبية التي تستجيب لهذا الاتصال[2]

5.1- موقف جامعة الدول العربية من التجارب النووية الفرنسية:

يعد يوم 31 مارس 1960 يوم تفجير فرنسا النووي الأول بمركز بحوثها النووية بالصحراء الغربية الجزائرية, فاجتمع مجلس الجامعة العربية حيث مثل الجزائر توفيق المدني فاصدر بيان بخصوص هذا التفجير في المجلس, و ترتب عنه اعلان الدول العربية مساعدة الجزائر وانجاز التعهدات التي اقرها المجلس التي صادقت عليها الدول الأعضاء بالإجماع متمثلة في قرارات تندد على اعمال فرنسا الشنيعة[3].

و اثر التفجير النووي الثاني في 27 ديسمبر 1960 أصدرت الأمانة للجامعة و مكاتبها في اليوم التالي عدة بيانات.تندد بهذا الفعل الأثيم, كما بعثت إلى الدول الأعضاء مذكرة تطلب منهم القيام بحملة إعلامية بشتى الوسائل لتبصير الرأي العام في الدول العربية وخارجها, بهذا العمل العدواني ,والنظر في إثارة الموضوع في الأمم المتحدة في دورتها لعام 1961, كما بعثت بمذكرات مماثلة إلىالأمم المتحدة و الدول الافروآسيوية بشان هذا العدوان[4].

---

[1] بوعلام بن حمودة, المرجع السابق, ص494.

[2] حسن نافعة, الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية في القضية الفلسطينية(جامعة الدول العربية, الواقع و الطموح), ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 1983, ص-ص: 108-109.

[3] احمد توفيق المدني, المرجع السابق, ص751.

[4] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص114.

وفي 16 جانفي 1961 أعلنت الحكومة الجزائرية المؤقتة استعدادها للدخول في مفوضات مع فرنسا,فاجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في بغداد يوم 30 جانفي 1961, فطالب كريم بلقاسم وزير الخارجية للجزائر من الدول العربية المساعدة بالمال والسلاح و معارضة محاولات فرنسا تجزئة الجزائر وتأييد مطلب الحكومة المؤقتة بمفوضات ثنائية مع فرنسا,ولبت اللجنة السياسية للجامعة المطالب بإمداد الحكومة المؤقتة بالمال والسلاح والسماح لرعايا الحكومة العربيةبالانخراط في جيش التحرير الوطني ومضاعفة الجهود العربية لدى الحكومات الأجنبية لجلب التأييد السياسي للقضية الجزائرية في تقرير مصيرها.

6.1- موقف جامعة الدول العربية من المفاوضات:

أثناء مفاوضات مولان, ابلغ المندوب الدائم للحكومة المؤقتة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بقرار حكومته رفض الاشتراك في هذه المفاوضات حتى تتضح النوايا الفرنسية مطالبا باسم حكومته تأييد دول الجامعة العربية لمسلك حكومته, فأيدت الجامعة المطلب الجزائري [1].

كما تابعت الجامعة المفاوضات الفرنسية الجزائرية في مولان عام 1961,و طالبت أن تجري هذه المفاوضات على أساس تقرير مصير الشعب الجزائري.كما تابعت الأمانة العامة للجامعة مراحل مفاوضات ايفان ووقفت على تطوراتها من مسؤولين بالحكومة المؤقتة, وخاصة مندوبها الدائم لدى الجامعة,حيث جهزت مكاتبها للدعوة لها وأصدرت البيانات والتأييد اللازم[2].

وأثناء مفاوضات ايفيان من 20 ماي إلى 14 جوان 1961, قررت فرنسا تقسيم الجزائر واقتطاع الصحراء منها, فثار العرب وجامعتهم ضد هذا القرار, واتفقوا مع ممثلي الدول الافرواسيوية في الأمم المتحدة على تقديم مذكرة إلى السكرتير العام لها يطلبون فيها إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها المقبلة و بسبب هذا القرار توقفت المفاوضات بين الجزائر و فرنسا. [3]

---

[1] نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص184.

[2] حسن نافعة, المرجع السابق, ص137.

[3] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص118.

وعند قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة بحملة دولية للضغط على فرنسا لإطلاق سراح سجناء الطائر المغربية, و ما عقب هذه الفترة من اضطرابات بين الجزائريين و الاستعمار الفرنسي, بادرت الأمانة العامة للجامعة بإصدار بيان يوم الأحد 1961/11/12 تندد فيه بتصرفات السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري. كما دعت شعوب العالم و حكوماته إلى التعاون معها برفع الظلم عن الجزائريين و رفع القضية إلى هيئة الأمم المتحدة [1].

و باستئناف المفاوضات بين فرنسا و الجزائر في ايفيان, إلى حين 3 جويلية 1962حيث أسفرت اتفاقية ايفيان على اعتراف فرنسا للجزائر باستقلالها ووحدة أراضيها.

و اجتمع مجلس الجامعة وقرر أن هذه الاتفاقية تعتبر نصرا للشعب الجزائري و للأمة العربية جمعاء, إذ حققت أهداف الثورة الجزائرية المتمثلة في استقال الجزائر كما أوصى المجلس بان تواصل الدول العربية تقديم العون المادي و المعنوي إلى الجزائر في هذهالمرحلة و بان تقدم عون مالي سريع إلى الحكومة الجزائرية حتى تستطيع النهوض بمسؤولياتها وبوضع جميع قدرات الدول الأعضاء وخبراتها العملية و الفنية و الإدارية تحت طلب الجزائر[2].

2. الدعم المادي و المعنوي:

لم يقتصر دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية على الدعم السياسي والدبلوماسي بل تعداد إلى دعم مادي و معنوي.

1.2- الدعم المادي:

في جلسة 3 نوفمبر 1957 ناقشت اللجنة السياسية للجامعة العربية الوضع في الجزائر, و موضوع تخصيص ميزانية سنوية لمعونة الجزائر إلىأن يتحقق الاستقلال, كما قررت إنشاء صندوق دائم لها بعد الانتهاء من وضع الترتيبات القانونية التي يتطلب إنشاؤه.[3]

---

[1] نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص185.

[2] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص-ص: 119-120.

[3] المجاهد, العدد22, 15 أفريل 1958.

وفي هذا الصدد تلقت الأمانة العامة مذكرة من مصر بتاريخ 1957/12/9 تفيد استعدادها في أي خطة تجمع الدول العربية على اتخاذها, ومذكرة من سفارة العراق بالقاهرة في 1958/01/13 تفيد تخصيص الحكومة العراقية مبلغ 250 ألف دينار عراقي لهذا الغرض, مذكرة من السفارة السعودية بالقاهرة بتاريخ 1958/02/12 بموافقة الملك سعود على تخصيص مبلغ قدره 250 ألف جنيه إسترليني لمساعدة الجزائر[1], ومذكرة من سفارة لبنان بالقاهرة بتاريخ 1958/02/18 تفيد بان توزع المساعدات على الدول الأعضاء في الجامعة العربية بنسبة متكافئة مع التزاماتها, و مذكرة من سفارة السودان بتاريخ 1958/03/09 بموافقة مجلس وزراءها على دفع مبلغ 20 ألف جنيه للجزائر.

كما استعانت الجامعة بمكاتبها في الخارج لجمع التبرعات من بلاد أمريكا اللاتينية و أوربا لمساعدة الجزائر[2].

❖ **انشاء الصندوق:**

يوم 27 أفريل 1958 قررت الأمانة العامة للجامعة بإنشاء صندوق لمعونة الجزائر بمبلغ قدره 2 مليون جنيه إسترليني تساهم فيه الدول الأعضاء كل منها حسب مساهمتها في ميزانية الجامعة, وأن تؤلف لجنة خاصة من المندوبين الدائمين لدى الجامعة أوممن تند بهم الدول الأعضاء للبحث في القضية الجزائرية, و تتبع سيرها و خاصة من ناحية الدعم المالي و بذل الجهود لمضاعفة المعونات التي تقدم للجزائر. [3]

---

[1] المجاهد, العدد22, 15 أفريل 1958.

[2] نبيل احمد يلاسي, المرجع السابق, ص184.

[3] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص107.

حيث تم توزيع هذاالمبلغ حسب نصاب الدول الأعضاءكما يوضح الجدول التالي: [1]

الدول الأعضاء	جنيه إسترليني	النسبة المئوية
المملكة الأردنية الهاشمية	56.400	% 2.82
جمهوري السودان	120.000	%06
المملكة العراقية	319.600	% 15.98
المملكة العربية السعودية	291.400	% 14.57
الجمهورية العربية المتحدة(مصر – سورية)	10.058.00	% 50.27
الجمهورية اللبنانية	112.800	% 5.64
المملكة الليبية المتحدة	38.600	% 1.88
المملكة المتوكلية اليمنية	56.400	% 2.82
المجموع	2.000.000	% 100

و بتاريخ 20 ماي 1958 اجتمعت لجنة المندوبين, حيث أكد توفيق المدني مندوب الجزائر إلى اللجنة السياسية بيان استعرض فيه الوضع القائم في الجزائر و طالب بتخصيص 12 مليون جنيه إسترليني معونة للمجاهدين الجزائريين, و أن جبهة التحرير الوطني تفضل أن تتلقى المعونات عن طريق جامعة الدول العربية[2].

فاوصت اللجنة السياسية في 1958/10/17 بـ:

1-تقرير موازنة سنوية لمعونة الجزائر قدرها 12 مليون جنيه إسترليني.

2-أن تبادر الدول التي أبدت استعدادها للمساهمة المالية و هي الجمهورية العربية المتحدة, الجمهورية العراقية و المملكة العربية السعودية, بدفع نصابها الذي سيقرر بعد إعادة النظر من جديد في توزيع انصبة للدول الأعضاء توزيعا عادلا.

3-أن تقوم الحكومات بدفع نصابها في الموازنة السنوية لتمكن الثورة الجزائرية من الاستمرار في تحقيقأهدافها الوطنية المشروعة.[3]

---

[1] احمد بشيري, المرجع السابق, ص122.

[2] محمد علي رفاعي, المرجع السابق, ص107.

[3] احمد بشيري, المرجع السابق, ص-ص: 123-124.

و بتاريخ 1959/01/03 استقبل السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وفداً حكوميا جزائرياً يتكون من:

- الدكتور احمد فرانسيس[*] وزير المالية و الاقتصاد.
- عبد الحميد مهري[**]وزير شؤون المغرب العربي.
- احمد توفيق المدني وزير الثقافة.

حيث عبر الوفد عن تقديرهللجهود العظيمة التي تبذلها الأمانة العامة للجامعة في سبيل نصرة القضية الجزائرية على المستويين العربي و الدولي, كما ابلغوه رجال الحكومة الجزائرية المؤقتة أن تتولى الأمانة العامة جمع هذه الأموال من الدول الأعضاء و تسليمها إليهم[1].

2.2- الدعم المعنوي:

بالإضافة إلى الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي الذي قدمته الجامعة العربية للثورة الجزائرية , قامت الأمانة العامة للجامعة بدعم آخر ألا و هو الدعم المعنوي و يتمثل ذلك في:

1-توجيه نداءات للدولالأعضاء لتقديم كل ما يمكن تقديمه من معونة عسكرية و تسهيل تطوع المواطنين العرب للمشاركين في حرب التحرير .

2-فتح مكاتب لها للمتطوعين في الدول العربية.

3-وجهتنداءات للدول الأعضاء التي توجد بها قواعد عسكرية أجنبية للعمل بشتى الوسائل للحيلولة دون استخدام هذه القواعد لتسهيل العمليات الحربية الفرنسية في الجزائر[2].

---

[*]احمد فرانسيس:ولد في 12 نوفمبر 1910 بغليزان, تلقى تعليمه الابتدائي بغيلزان و الثانوي بوهران, رحل إلى فرنساو سجل بكلية الطب في جامعة باريس تخرج منها طبيبا سنة 1938, كان عضو في الحكومة المؤقتة الجزائرية, توفي 1 سبتمبر 1968 في جنيف (انظر بوعلام بلقاسمي و آخرون,المرجع السابق, ص293).

[**]عبدالحميد المهري: ولد في 3 افريل 1926 بلخروب, درس بالمدرسة الحرة و بجامع الزيتونة بتونس, كان عضو اللجنة المركزية لحزب حركة الانتصار و الحريات الديمقراطية , ممثل جبهة التحرير الوطني في سوريا, و عضو المجلس الوطني الجزائري للثورة(انظر بوعلام بلقاسمي و آخرون, المرجع السابق, ص282)

[1]احمد بشيري, المرجع السابق, ص-ص: 123-124.

[2]حسن نافعة, المرجع السابق, ص137.

4-ارتفاع صوت جامعة الدول العربية لصالح القضية الجزائرية في الندوات العربية والملتقيات الإسلامية والمؤتمرات الإفريقية و الافروآسيوية و مؤتمرات حركة عدم الانحياز.

5-دعت الجامعة كافة الدول الأعضاء إلى قبول تسجيل الطلبة الجزائريين في المدارس والمعاهد والجامعات العربية بشروط ميسرة و إعطائهم منحا دراسية تكفل لهم حياة كريمة وتعدهم للنهوض بواجبهم في عهد الاستقلال.

6-قامت الجامعة العربية بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف للاعتناء باطفال الجزائريين المهاجرين من حيث التغذية والدواء والإيواء و فتح المدارس لهم و تقديم وجبات يومية لهم.

7-أولت الأمانة العامة للجامعة العربية عنايتها لمأساة اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب نتيجة لتعرضهم لأخطار جسيمة للعوامل الطبيعية القاسية و نقص التغذية, فقامت بالمساعي الكفيلة, بتقديم المساعدة اللازمة لهم, وقد تلقت من الحكومة المؤقتة بتاريخ 1958/11/06نداء الهلال الأحمر الجزائري إلى الشعوب العربية بإغاثة اللاجئين وإنقاذهم من محنتهم و مديد العون, فأبلغت الأمانة العامة حكومات الدول الأعضاء لهذا النداء.

كما تلقت الأمانة العامة برقية من حكومة الكويت في 1958/12/11 تضمنت أنها هيئت كميات كبيرة من الملابس و الأغطية لهذا الغرض.

هذا و سبق أنأرسلت حكومةالجمهورية العربية المتحدة في 1958/11/24 شحنة من التبرعات إلى اللاجئين الجزائريين في المغرب تضم 2000 طن من القمح و 250 طن من السكر و 20 ألف من الأغطية و 7500 ثوب و 7500 من الملابس المختلفة, و هذه تعتبر الشحنة الثانية من معونة الجمهورية العربية المتحدة لمنكوبي الجزائر[1].

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 125-126.

3.القرارات الصادرة لدعم القضية الجزائرية:

اصدر مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري عدة قرارات لدعم القضية الجزائرية و من أهمها :

القرار الأول: قضية الجزائر(صدر 1955/10/14)

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الاتي:

استعرضت اللجنة السياسية الحالة في الجزائر, و ما تطورت إليه منذ قام الشعب الجزائري عن بكرة أبيه يطالب بحقه المشروع في تقرير مصيره, و أوصت بالاتي:

1. الاستمرار في تأييد الشعب الجزائري في مطالبته بممارسة حق تقرير مصيره.
2. الإشادة بما قررته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دور اجتماعها الحالي من بحث قضية الجزائر و اعتبار هذا القرار متماشيا مع أحكام و مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تعترف للشعوب بحقها في تقرير مصيرها. والرجاء أن يسفر بحق هذه القضية في الأمم المتحدة عن حل يكفل الشعب الجزائري تحقيق مطالبه الطبيعية المشروعة.
3. إن الحالة السائدة في الجزائر الآن و أعمال القمع التي ترتكبها السلطات الفرنسية فيها, والمساعدات التي تتلقاها هذه السلطات من قوات حلف شمال الأطلسي مهددة للأمن والسلم في هذه المساحة.

لذلك ترى اللجنة أن تبذل الحكومات العربية, متعاونة مع الحكومات الصديقة, الجهود لوضع حد لهذه الحالة و الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص168..

القرار الثاني: تأييد الشعب الجزائري و استنكار عدوان فرنسا: (صدر1956/03/29)

"يعلن مجلس جامعة الدول العربية تأييده التام للشعب الجزائري و مشاركته الصادقة في محنته الحالية إذ يتعرض ذلك الشعب الأعزل الأبي لحرب عدوانية مدمرة لا تكافؤ فيها و لا مبرر لها.

كما يعرب عن الاستنكار للاعمال العدوانية التي تقترفها السلطات الفرنسية ضد الجزائر المطالبة بحقها في الحرية و تقرير المصير و المتطلعة إلى النهوض بواجبها في استثمار خيرات بلادها لرفع مستوى شعبها و في الوفاء بالتزاماتها الدولية.

ويزيد من دواعي الاستنكار أن يرضى حلف شمال الأطلسي عن استخدام قواته التي أنشئت باسم الدفاع عن الحرية في مناوأة الأحرار وتهديد الأمن وفي تشكيل خرق خطير لميثاق الأمم المتحدة و مبادئها

و قدكان الرجاء أن تعترف فرنسا لهذا الشعب بحقه في الحرية و السيادة بعد أنأتيحت لها في الدورة العاشرة للأمم المتحدة فرصة النزول على حكم الحق والعدل و رضيت المجموعة الأسيوية الإفريقية المؤيدة للشعب الجزائري في مطالبه العادلة بعدم النظر في قضية الجزائر في دورة الأمم المتحدة السابقة.

و لمجلس الجامعة عظيم الثقة في انتصار قضية الجزائر و سائر قضايا المغرب العربي و قضايا الحرية في كل مكان مؤمنا بان الاستعمار و إلى زوال عاقد العزم على مناصرة بني العروبة في الجزائر و المغرب العربي بجميع ما تملك الدول العربية الأعضاء من وسائل."[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص169.

القرار الثالث:موقف السلطات الفرنسية من تقديم العون العربي لمنكوبي الجزائرو مراكش (صدر 1955/10/14)

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الأتي:

علمت اللجنة السياسية بمزيد الأسفأن السلطات الفرنسية رفضت السماح لبعثة الهلال الأحمر العراقي وللصليب الأحمر الدولي, بتقديم العون والمساعدات العراقية واللبنانية للمنكوبين من الجزائريين و المراكشيين.

و تعتبر اللجنة أن هذا الرفض إنكار لمبادئ إنسانية مقررة و لذلك تستنكر هذا الموقف من جانب السلطات الفرنسية, و توصي ببذل المساعي اللازمة لوصول مساعدات جميع الدول العربية للمنكوبين الجزائريين و المراكشيين.

القرار الرابع: قضية الجزائر(صدر 1956/04/12)

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية التي:

أ. عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن:

"توصي اللجنة السياسية بان تبعث حكومات الدول الأعضاء بالتعليمات إلى مندوبيها لدى الأمم المتحدة مؤكدة المضي قدما في مؤازرة قضية الجزائر بمختلف الوسائل بما في ذلك عرض الأمر على مجلس الأمن و إبداء مقترحات المندوبين بالنسبة لما ينبغي أن تبذله دول الجامعة من جهود في هذا الشأن و تأييد خطتهم في التضامن مع مندوبي المجموعة الآسيويةالإفريقية تنفيذا لقرارات مؤتمر باندونغ وخدمة للعدالة والسلام العالمي, و تفوض اللجنة السياسية المندوبين في اتخاذ ما يرونه في الموضوع".[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص170.

ب. المساعي الدبلوماسية:

"توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل المساعي الدبلوماسية لدى باندونغ و دول حلف شمال الأطلسي وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائري و الوصول إلى تسوية عادلة تحقق مطالبه الطبيعية المشروعة في الحرية و تقرير المصير, و تفويض الأمين العام للجامعة في أن يقوم بكل ما يراه في سبيل الوصول إلى هذه التسوية".

ج. مساعدة الجزائر:

"توصي اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل مساعداتها للجزائر".

د. موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا و اقتصاديا و ثقافيا:

"نظرا لتفاقم الحالة في الجزائر تفاقما قد يضطر الدول العربية على رغم من مساعيها الدبلوماسية إلى اتخاذ قرار مقاطعة فرنسا قررت اللجنة السياسية تأليف لجنة فنية من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية على أن تقدم تقريرها إلى المجلس في اقرب فرصة ممكنة قبل نهاية الدورة الحالية, و على الدول الأعضاءأن توفي الأمانة العامة للجامعة بأسماء مندوبيها فورا و أن تسهل للجنة مهمتها بتزويدها بجميع ما تطلبه من معلومات و بيانات".

القرار الخامس:اعتقال السلطات الفرنسية خمسة من الزعماء الجزائريين(صدر 1956/10/23)

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الآتية:

استمعت لجنة الشؤون السياسية إلى البيان الذي أدلى به مندوب الجزائر بشان اعتقال السلطات الفرنسية عددا من زعماء الجزائر وهم في طريقهم إلى تونس للاشتراك في اجتماع يحضره جلالة ملك مراكش و جلالة ملك تونس.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 171-172.

و توصي اللجنة مجلس جامعة الدول العربية بالموافقة على ما يأتي:

1 – الابراق إلى جلالة ملك مراكش و جلالة ملك تونس والسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة بالبرقيات التالية:

حضرة صاحب الجلالة الملك محمد الخامس –ملك المغرب العربي المعظم– الرباط.

حال مجلس جامعة الدول العربية المنعقد حاليا اعتقال السلطات الفرنسية خمسةمن الزعماء الجزائريين و هم في طريقهم إلى تونس للبحث مع جلالتكم و جلالة أخيكم ملك تونس فيما يحقق للقطر الجزائري حريته و استقلاله.

و قد رأى مجلس الجامعة أن يوجه على جلالتكم بالرجاء الخالص أن تتخذوا جميع التدابير العاجلة التي تكفل المحافظة على حياة زعماء الشعب الجزائري الشقيق والعمل على إطلاق سراحهم.

و المجلس يتقدم بهذا لجلالتكم مدفوعا بالواجب القومي الملقى على عاتق كل عربي وبالحرص على تقاليد الجوار العربية.

و لا شك أن جلالتكم عاملون على نجدة إخواننا زعماء الجزائر المجاهدين و انتم في طليعة من يحفظ هذه التقاليد و يرعى حرمتها.[1]

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

رئيس مجلس جامعة الدول العربية

فوزي الملقي

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص173

2.سعادة السكرتير العام للأمم المتحدة:

تلقى مجلس جامعة الدول العربية باهتمام و قلق بالغين نبأ اعتراض السلطات الفرنسية للطائرة المقلة لخمسة من زعماء الجزائر و اعتقالهم.

و يرى المجلس أن هذا العمل من جانب فرنسا انتهاك سافر للحريات الأساسية التي تنص عليها ميثاق الأمم المتحدة و للمبادئ التي أعلنتها وثيقة حقوق الإنسانبالإضافةإلى ما فيه من مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي و المعاهدات و الاتفاقات الدولية.

و بما أن هذا العمل يضاعف خطورة الحالة التي تسود الجزائر و يؤدي إلى المزيد من تدهور الأمن والسلم فيرجو مجلس الجامعة أن تحيطوا الدول الأعضاء في مجلس الامن علما بهذه المخالفات التي يرتكبها احد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمنأملاأن تتخذوا من المساعي ما يصون حياة الزعماء الجزائريين و يكفل سلامتهم و إطلاق سراحهم.

مع فائق الاحترام .

رئيس مجلس جامعة الدول العربية

فوزي الملقي

ثانيا: بذل المساعي الدبلوماسية في باريس و في العواصم العربية لدى الجهات الفرنسية للمحافظة على حياتهم و العمل على إطلاق سراحهم في اقرب وقت.

ثالثا: إرسال التعليمات و صورة من برقية مجلس الجامعة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة و الى السيد السفير محمد كامل عبد الرحيم لإحاطة الوفود العربية بنصها لتعمل هذه الوفود بالتعاون مع المجموعة الآسيوية الإفريقية على متابعة و تحقيق ما تضمنته هذه البرقية كما تصدر الحكومات العربية التعليمات إلى وفودها هناك لتعمل مع المجموعة الآسيوية الإفريقية في هذا الشأن .[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 174-175.

القرار السادس: قضية الجزائر (صدر 1957/03/30)

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الآتية:

نظرت اللجنة في تقرير الأمين العام بسان قضية الجزائر منذ نشأتها إلى مرحلتها الحالية, و استمعت اللجنة على ممثلي حركة التحرير الجزائرية في القاهرة.

وتوصي اللجنة الدول الأعضاء بان تبذل المزيد من المساعي الدبلوماسية والعون المادي و الأدبي لنصرة القضية الجزائر في هذه المرحلة الحاسمة, كما توصي اللجنة بان يقوم وزراء خارجية الدول الأعضاء بزيارات للدول الأجنبية وخاصة دول أمريكا اللاتينية و اسكندنافيا قبل انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة, تعريف بعدالة قضية شعب الجزائر العربي وما يترتب على الاعتراف له بحقه الطبيعي في الحرية وتقرير المصير من كفالة للأمن في الشرق الأوسط و دعم للسلام العالمي .

القرار السابع: قضية الجزائر(صدر 1957/11/17)

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الآتية:

نظرت اللجنة في مذكرة الأمانة العامة بشان طلب جمعيتي الهلال الأحمر الجزائري والصليب الأحمر الدولي معاونتهما في النهوض بالواجب الإنساني تجاه ضحايا العدوان الفرنسي على الجزائر.

و عنيت ببحث الوسائل لتلافي الأخطار التي تهدد المنكوبين و اللاجئين الجزائريين في الشتاء المقبل و استمتعت إلى مندوبي جبهة التحرير الوطني الجزائري في شان التطورات الأخيرة للقضية العربية الجزائرية.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 175-177

و توصي بما يلي:

اولا: ان تستمر الدول الأعضاء في بذل المساعدات العاجلة للمنكوبين و اللاجئين الجزائريين بواسطة الهيئات المختصة و بخير السبل المؤدية إلى هذه الغاية الإنسانية.

ثانيا:أن يتولى مندبو الدول الأعضاء الاتصال بحكوماتهم في شان بيان مندوبي جبهة التحرير الوطني الجزائري...على أن يعاد بحث الموضوع في الدورة الحالية لمجلس الجامعة على ضوء ما يتلقاه المندوبون من تعليمات.

القرار الثامن: قضية الجزائر(صدر 1958/09/07)

يقرر المجلس الموافقة على توصية الشؤون السياسية الآتية:

نظرت لجنة الشؤون السياسية لمجلس جامعة الدول العربية في تطور قضية الجزائر على ضوء الأحداثالأخيرة, و لا سيما المحاولات التي تبذلها الحكومة الفرنسية الحاضرة, و التدابير التعسفية التي تلجا إليها لحرمان شعب الجزائر من نيل حقه في الحرية والاستقلال ,أعمالالمبدأ حق تقرير المصير , اصدر الأتي:

أولا: تؤكد اللجنة من جديد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره, وفقا للمبادئ المقررة التي اعترف بها ميثاق الأمم المتحدة.

ثانيا: ترى اللجنة أن كل محاولة ترمي إلى حرمان الشعب الجزائري من ممارسة هذا الحق تعتبر انتهاكا للمبادئ المذكورة, و القرارات التي اتخذت جامعة الدول العربية و الجمعية العامة للأمم المتحدة و مؤتمر باندونغ و مؤتمر اكرا في صدد قضية الجزائر, و ترى في هذه المحاولة إخلالا بالأمن و السلام الدوليين.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 177-178.

ثالثا: تستنكر اللجنة ما جاء في مشروع الدستور الفرنسي الجديد من اعتبار القطر الجزائري جزءاً من فرنسا, كما تستنكر إجراء الاستفتاء على هذا المشروع في الجزائر, و تعتبر جميع هذه الإجراءات باطلة لا تترتب عليها أية نتائج ملزمة للشعب الجزائري.

رابعا: تناشد اللجنة الأمم المتحدة و أعضائها و جميع الشعوب المحبة للسلام للوقوف في وجه هذه المحاولات وإحباطها, وتمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيرهفي حرية و سلام, خدمة لقضية الأمن الدولي و السلام العالمي.

القرار التاسع: ميزانية الجزائر(صدر 1958/09/07)

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الآتية:

أحيطت اللجنة علما بسداد الجمهورية العربية المتحدة لحصتها في ميزانية الجزائر المبدئية التي قررها مجلس الجامعة في جلسته 27 أفريل 1958.

كما أحيطت علما بما أبداه مندبو المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية وجمهورية لبنان والمملكة الليبية المتحدة و المملكة المتوكلية اليمنية من استعداد حكوماتها لأداء حصصها قبل اجتماع مجلس الجامعة في أكتوبر القادم.

و كذلك أحيطت علما بما أبداه مندوبا المملكة الأردنية الهاشمية و جمهورية السودان من حث حكومتيها على اتخاذ قرار عاجل بأداء حصتيهما قبل أول أكتوبر القادم.

تؤكد اللجنة من جديد توصية حكومات الدول الأعضاء, التي لم تؤد بعد أنصبتها في الميزانية المقررة بالمبادرة بتسديدها عن طريق الأمانة العامة للجامعة قبل اجتماع مجلس الجامعة في أولأكتوبر القادم, ليتسنى للمجلس بحث الالتزامات الجديدة للدول الأعضاء تجاه الجزائر و تقرير الميزانية لمعونتها.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 178-179

القرار العاشر:قبول الجمهورية الجزائرية عضوا مراقبا في الجامعة بصفة دائمة(صدر 1959/09/07)

يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الاتي:

احيطت اللجنة السياسية علما بطلب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قبول الجزائر عضوا مراقبا في الجامعة بصفة دائمة حتى يتيسر لها متباعة اعمالها و ذلك استناداً الى احكام الملحق الثاني من ميثاق الجامعة الخاص بالتعاون مع البلاد العربية غير الاعضاء و اللجنة اذ ترحب بهذا الطلب ترجو ان تستكمل الجمهورية الجزائرية عما قريب جميع مظاهر العضوية في الجامعة.

القرار الحادي عشر: التطورات الاخيرة في الجزائر(صدر 1962/06/18)

يقرر المجلس الموافقة على توصية لجنة الشؤون السياسية الاتية:

توصي اللجنة بان يصدر مجلس الجامعة القرار الاتي:

استعرض مجلس الجامعة ببالغ الاهتمام التطورات الاخيرة في الجزائر منذ اعلان وقف اطلاق النار في التاسع عشر من مارس الماضي نتيجة لاتفاقات ايفان التي اعترفت بحق الجزائر في الاستقلال ووحدة شعبها و اراضيها.

و استمع الى بيان السيد المندوب الدائم للحكومة الجزائرية لدى الجامعة في الموضوع, ويحي المجلس الشعب الجزائري الباسل الذي مضى في تنفيذ الاتفاقات نصا و روحا, واستجاب لتوجيهات قادته و تحلي بضبط النفس في مواجهة الجرائم المنكرة و الأعمال الاستفزازية والتخريبية التي قام بها الاستعماريون و الارهابيون ضد السكان الامنين و المنشات العامة ومصادر الثروة في البلاد.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 182-194

و يسجل التناقض الواضح بين موقف الحكومة الجزائرية المخلص للسلام,و بين ما لقيته اعمال الاستعماريين الارهابيين من تاييد فئات من رجال الجيش و الشرطة و الادارة الفرنسية وغيرها من العناصر الرجعية و الاستعمارية.

و يؤكد المجلس مقاومة الدول العربية لمحاولة اقتطاع اي جزء من الاراضي الجزائرية العربية لاقامة قاعدة استعمارية جديدة.

و يامل المجلس ان تتخذ الحكومة الفرنسية الاجراءات الحازمة الكفيلة بالقضاء التام على اعمال العنف والعدوان التي يقترفها المتطرفون الارهابيون, وفي مقدمة هذه الاجراءات استكمال انشاء قوة الامن المنصوص عليها في اتفاقات ايفيان.

يقرر المجلس ما ياتي:

اولا: تعتبر الجامعة و دولها الاعضاء اي اعتداء على استقلال الجزائر او سلامة اراضيها او وحدتها يعتبر اعتداءاً موجها الى الدول العربية كلها تبذل جميع امكانياتها في مقاومته.

ثانيا: التاييد التام للحكومة الجزائرية في موقفها من التنفيذ المخلص لاتفاقات ايفيان.

ثالثا: تاكيد قرارات مجلس الجامعة السابقة الخاصة بمواصلة تقديم كافة المعونات والمساعدات الممكنة من الدول العربية الى الجزائر لمجابهة الاخطار الحالية التي تهددها.

رابعا: حشد الراي العام العربي لمواجهة الاحتمالات الخطيرة للموقف, و ما قد يترتب عليها من نهوض بالمسؤوليات العربية القومية في سبيل تحرير و سلامتها ووحدتها و تقدمها.

خامسا: اعتبار هذا الاجتماع لمجلس الجامعة مستمراً لمعالجة ما قد تتلقاه الامانة العامة من الحكومة الجزائرية في المرحلة الدقيقة الراهنة.

سادسا: ان يعهد الى الامين العام بتاليف لجنة فنية لبحث الاجراءاتالعاجلة الخاصة بعودة اللاجئين الجزائريين في الجمهورية التونسية و المملكة المغربية.[1]

[1] احمد بشيري , المرجع السابق, ص-ص: 194-195.

خلاصة:

ان موقف جامعة الدول العربية ظهر متاخراً بالنظر الى تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية بسبب ضغوطات سياسية صعبت مهمة جامعة الدول العربية في ادارة مواقفها من القضية الجزائرية, و لكن بعد مؤتمر باندونغ 1955 ظهر الموقف الايجابي و الفعال لجامعة الدول العربية المؤيد للقضية الجزائرية و دخولها في صف الكتلة الافرواسيوية التي اعلنت مساندتها العلنية بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره, و هو الذي حفز جامعة الدول العربية الى التمركز الجيد على الساحة الدولية .

كما كان لجامعة الدول العربية جهود في دعم الثورة الجزائرية من الناحية السياسية والديبلوماسية من خلال إيصال حقيقة العمل الثوري الجزائري الى الراي العام العربي و الدولي و تدويل القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة و تتبع مسارها الى حين نيل استقلالها. و من الناحية المادية خصصت ميزانية سنوية لمساعدة الجزائر بالاضافة الى دعم معنوي متمثل في تقديم مساعدات غذائية وطبية و غيرها من المساعدات , كم اصدر مجلس الوزراء لجامعة الدول العربية عدة قرارات فعالة لعدم الثورة الجزائرية.

مهما يكن ان جامعة الدول العربية لعبت دورا مهما على المستوى العربي في تدويل القضية الجزائرية.

خـــاتمـــــة

من خلال الدراسة يمكننا استنتاج النقاط التالية:

- إن إنشاء جامعة الدول العربية يعد الجهد الأفضل و الأنضج الذي قدمته القيادات السياسية العربية آنذاك, إلا انه يعد الحد الأدنى من طموحات و تطلعات الشعب العربي لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.
- قامت جامعة الدول العربية بإسهامات كبيرة في دعم القضايا العربية في المحافل الدولية, وفي المنظمات الإقليمية كمنظمة الوحدة الإفريقية, وفي المؤتمرات المختلفة, ولا سيما في مؤتمرات دول عدم الانحياز, فلقد ساعدت الجامعة كل من سوريا ولبنان على نيل استقلالهما السياسي, وجلاء القوات الفرنسية على أراضيها عام 1946 و جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس و عن مصر.
- كما دعمت ليبيا و السودان و المغرب و تونس لنيل استقلالهم و مساهمها في إنهاء بعض الخلافات الرسمية العربية, ببذل المساعي الحميدة والتوسط لحل النزاع بين مصر والسودان عام 1958 و بين مصر و سوريا عام 1961 وبين اليمن الشمالي و الجنوبي عام 1972 لكنها أخفقت في عدد من القضايا و في مقدمتها القضية الفلسطينية منذ عام 1947 إلى يومنا هذا.
- كان لجامعة الدول العربية جهود كبيرة في مسار القضية الجزائرية في البداية كان موقف جامعة الدول العربية غير واضح قبل وبعد اندلاع الثورة الجزائرية يتأرجح بين تحفظ الجامعة عن موقفها و هذا لتخوفها المسبق من فشل الثورة التحريرية, رغم تقدير الجامعة لما حققته الثورة خلال أشهرها الأولى بنجاح العمل المسلح , بالإضافة إلى الضغوطات الخارجية, مما جعلها تظهر بموقف متأخر لمساندة القضية الجزائرية.

لكن سرعان ما تغير موقف الجامعة من القضية الجزائرية, بعد صدور وثيقة باندونغ المؤيدة لشرعية النضال الجزائري التي رأت فيها الجامعة فرصتها التاريخية للخروج من صمتها, لتعبر عن دورها القومي التضامني من القضية الجزائرية, ومن هنا بدا التحرك الايجابي لجامعة الدول العربية ودعمها للثورة الجزائرية..

-كان لجامعة الدول العربية دور فعال في دعم القضية الجزائرية من الناحية السياسية والدبلوماسية من خلال إيصال حقيقة العمل الثوري الجزائري إلى الرأي العام العربي والدولي,و سعيها لإكساب القضية الجزائرية طابع الشرعية الدولية, وظهورها بموقف عربي موحد يحظى بالاهتمام و متابعة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة, فكان لجامعة الفضل بالتعاون مع الكتلة الآفروأسيوية بتسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم في دورتها الحادي عشر فمن هذا التاريخ و الجامعة الدول العربية تطالب بتحقيق الأهداف القومية والأماني الوطنية للشعب الجزائري المتمثلة في الاستقلال السيادة, فسعت جاهدة لتحقيق هذا الغرض.

-كما كان لجامعة الدول العربية دور في دعم قضية الجزائريين ماديا من خلال إنشاءها صندوق لمعونة الجزائر تساهم فيه الدول الأعضاء بتخصيص ميزانية سنوية لمساعدة الثورة الجزائرية, بالإضافة إلى دعم معنوي المتمثل في تقديم المساعدات الغذائية والطبية و غيرها من المساعدات, كما كان لها قرارات فاعلة في دعم القضية الجزائرية.

-فجامعة الدول العربية لعبت دوراً مهما و مميزاً على المستوى العربي و الدولي بمساهمتها في دعم الثورة الجزائرية, ووقوفها إلى جانب الشعب الجزائري في تقرير مصيره و استقلال بلاده.

-و في الأخير يجب على جامعة الدول العربية أن تقوم بتعديل لبنودها, و إلى توعية عربية شعبية عامة و إلى إدراك عربي قومي واسع, حتى تستطيع مواجهة مجريا ت العصر, وتحديات الآخرين لإزالة العدوان والمحافظة على الأمن والسلام تحت راية عربية واحدة ترفرف في بناء جامعة الدول العربية, فهل يستطيع العرب إن أرادوا أن يعززوا قدرة جامعة الدول العربية ,وتصبح وحدة حقيقية؟

ملاحق

الملحق رقم 01: ميثاق جامعة الدول العربية

مادة (1)

تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق, و لكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة, فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلبا بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة, ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

مادة (2)

الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها و تنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها, وصيانة لاستقلالها وسيادتها, والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية و مصالحها.

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاونا وثيقا, فحسب نظم كل دولة منها, و أحوالها في الشؤون الآتية:

أ. الشؤون الاقتصادية والمالية, ويدخل في ذلك التبادل التجاري و الجمارك و العملة وأمور الزراعة والصناعة.

ب. شؤون المواصلات, ويدخل في ذلك السكك الحديدية, والطرق والطيران و الملاحة والبرق و البريد.

ج. شؤون ثقافية.

د. شؤون جنسية و الجوازات و التأشيرات و تنفيذ الأحكام و تسليم المجرمين.

هـ. الشؤون الاجتماعية.

و. الشؤون الصحية.

مادة (3)

يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها.

و يكون مهمته القيام على تحقيق أغراض الجامعة, ومراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها اتفاقيات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة و في غيرها.

و يدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشا في المستقبل لكفالة الأمن و السلام, و لتنظيم العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية.

مادة (4)

تؤلف لكل من الشؤون المبينة في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة, وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون و مداه و صياغتها في شكل مشروعات اتفاقات, تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدا لعرضها على الدول المذكورة.

ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى, و يحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين, و قواعد التمثيل.

مادة (5)

لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة, فإذا نشبت بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة, أو سيادتها أو سلامة أراضيها ولجا المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف, كان قراره عندئذ نافذا و ملزما.

و في هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينهما الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس و قراراته.

و يتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أي دولة أخرى من دول الجامعة, آو غيرها للتوفيق بينهما.

و تصدر قرارات التحكيم و القرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء.

مادة (6)

إذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة, أو خشي وقوعه فللدولة المعتدي عليها بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فوراً .

و يقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء, و يصدر القرار بالإجماع فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة, لا يدخل في حساب الإجماع رأي الدولة المعتدية.

وإذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الجولة المعتدي عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس فلممثل تلك الدولة فيه أن يطلب انعقاده للغاية المبنية في الفقرة السابقة, وإذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة و حق لأي دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده.

مادة (7)

ما يقرره المجلس بالاجتماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة و ما يقرر المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله.

و في الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظمها الأساسية.

مادة (8)

تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى, وتعتبره حقا من حقوق تلك الدول, و تتعهد بالا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

مادة (9)

لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في التعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه هذا الميثاق, أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض, و بالمعاهدات و الاتفاقات التي سبق أن عقدتها, آو التي تعقدها فيما بعد دولة من دول الجامعة مع أي دولة أخرى, لا تلزم و لا تقيد الأعضاء الآخرين.

مادة (10)

تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية , ولمجلس الجامعة أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه.

مادة (11)

ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عادية مرتين في العام في كل من شهري مارس و سبتمبر, و ينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك, بناء على طلب دولتين من دول الجامعة.

مادة (12)

يكون للجامعة أمانة عامة دائمة, تتألف من أمين عام و أمناء مساعدين و عدد كاف من الموظفين.

و يعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة, الأمين العام و يعين الأمين العام بموافقة المجلس الأمناء المساعدين و الموظفين الرئيسيين في الجامعة.

و يضع مجلس الجامعة داخليا لأعمال الأمانة العامة و شؤون الموظفين, و يكون الأمين العام في درجة سفير والأمناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين ويعين في ملحق لهذا الميثاق أول أمين عام للجامعة.

مادة (13)

يعد الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة, ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية.

و يحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة, في النفقات و يجوز أن يعيد النظر فيه عند الانقضاء.

مادة (14)

يتمتع أعضاء مجلس الأمانة و أعضاء لجانها و موظفوها الذين ينص عليهم في النظام الداخلي, بالامتيازات و بالحصانة الدبلوماسية, أثناء قيامهم بعملهم و كون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة.

مادة (15)

ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس للحكومة المصرية, وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام, يتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس في كل انعقاد عادي.

مادة (16)

فيما عدا الأحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق, يكتفي بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشؤون الآتية:

أ. شؤون الموظفين.

ب. قرار ميزانية الجامعة.

ت. وضع نظام داخلي لكل من المجلس و اللجان و الأمانة العامة.

ث. تقرير فض ادوار الاجتماع.

مادة (17)

تودع الدول المشتركة في الجامعة الأمانة العامة نسخا من جميع المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها أو تعقدها مع أي دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها.

مادة (18)

إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة.

و لمجلس الجامعة أن يعتبر أي دولة لا تقوم بواجبات هذه الميثاق المنفصلة عن الجامعة, و ذلك بقرار يصدره بإجماع الدول, عدا الدولة المشار إليها.

مادة(19)

يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق, وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها امتن, و لوثق و لإنشاء محكمة عدل عربية, والتنظيم صات الجامعة بالهيئات الدولية, التي قد تنشا في المستقبل, لكفالة الأمن والسلام.

و لا يبت في التعديل إلا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب, و للدولة التي لا تقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه دون التقيد, بأحكام المادة السابقة.

مادة (20)

يصدق على هذا الميثاق وفقا للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة, و تودع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة و يصبح الميثاق نافذا قبل من صدق عليه بعد انقضاء خمسة عشر يوما من تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق بالأغلبية العربية في القاهرة بتاريخ 8 ربيع الثاني سنة 1964(22 مارس سنة 1945), من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة.

احمد محمد بونة, ميثاق جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الإفريقية, المكتب الجامعي الحديث, مصر, 2009, ص-ص: 5-11

الملحق رقم (2): بيان أول نوفمبر

أيها الشعب الجزائري, أيها المناضلون من اجل القضية الوطنية "انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا, نعني الشعب بصفة عامة والمناضلين بصفة خاصة, نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل بان نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا, و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي تهدف إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي, و رغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية و عملاؤها الإداريون و بعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية – بعد مراحل من الكفاح– قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية, فإذا كان هدف أي حركة ثورية في الواقع هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري, في أوضاعه الداخلية متحدا حول قضية الاستقلال و العمل, أما في الأوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي لم تجد سندها الدبلوماسي و خاصة من طرف إخواننا العرب و المسلمين.

إن أحداث المغرب و تونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا و مما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل هذه التي لم يتح لها مع الأسف التحقق أبدا بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل, أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب, فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث, وهكذا فان حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة, نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين, توجيهها سيئ, محرومة من سند الرأي العام الضروري, قد تجاوزتها الأحداث, الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه انه أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية. إن المرحلة خطيرة أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا, رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها لغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة, إن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي وقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب خواننا المغاربة و التونسيين.

و بهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين الذين يتنازعان السلطة, إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى, الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح ادنى حرية,

ونظن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التحريرية تظهر تحت اسم **(جبهة التحرير الوطني)** و هكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة, و نتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين مع جميع الطبقات الاجتماعية, وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية, أن تنظم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر و لكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسيطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية:

1. التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيق والقضاء على جميع مخلفات الفساد و روح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.
2. تجميع و تنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية:

1. تدويل القضية الجزائرية.
2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي.
3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: انسجاما مع المبادئ الثورية, واعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد هما:

أولا: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض.

ثانيا: العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله, و ذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه المهمة شاقة ثقيلة العبء, و تتطلب تجنيد كل القوى و تعبئة كل الموارد الوطنية و حقيقة أن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق وفي الأخير, وتحاشيا للتأويلات الخاطئة و للتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم و تحديداً للخسائر البشرية و إراقة الدماء, فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية الطيبة, و تعترف نهائيا للشعوب التي تستعمرها بحقها و تقرير مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية و رسمية, ملغية بذلك الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.
2. فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
3. خلق جو من الثقة و ذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و رفع الإجراءات الخاصة و إيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

و في المقابل:

1. فان المصالح الفرنسية, ثقافية كانت أو اقتصادية والمحل عليها بتراهة ستحترم, و كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.
2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية و يعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية, أو يختارون الجنسية الجزائرية و في هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق و ما عليهم من واجبات.
3. تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر و تكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على أساس المساواة و الاحترام المتبادل.

أيها الشعب الجزائري أننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلدنا و العمل على أن نسترجع له حريته, إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح الواثقون من مشاعرك المناهضة للامبرياليين, فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

بسام لعسيلي, الثورة الجزائرية, دار الشورة , بيروت, 1980, ص-ص: 78-81.

ملحق رقم (03):مذكرة مصالي الحاج إلى جامعة الدول العربية.

حزب الشعب الجزائري صابل دولون في 20 أكتوبر 1954

الإدارة العليا

السيد المحترم الأستاذ عبد الخالق حسونة

الأمين العام لجامعة الدول العربية.

سيدي الأمين العام

بعد إعرابي لسيادتكم عن اصدق تمنياتي وأعظم احتراماتي والدعاء للجامعة العربية بالنجاح في كفاحها من اجل صالح الشؤون العربية جمعاء, أتشرف بان اعرض على سيادتكم ما يأتي :

على الرغم من الحالة التي وضعني فيها المستعمر الغاشم حيث ما زالت منفيا منذ رجوعي من القاهرة في أكتوبر 1951 فإنني أواصل باهتمام سير الحالة الدولية و أثرها على قضية بلادي التي أدافع مع الشعب الجزائري في سبيلها. و قد تشرفت في أكتوبر 1951 أثناء زيارتي لمصر برفع مذكرة للجامعة العربية شرحت فيها كل وجوه و جوانب المسالة الجزائرية, كما قدمت المعلومات الوافية عن قضيتنا للإدارات المختصة في الجامعة و لكل الهيئات و الشخصيات العربية والإسلامية الموجودة في القاهرة و لم يكن ذلك إلا مواصلة للعمل الذي بدأه مكتبنا منذ 1946.

و قد وقعت أحداث كثيرة خلال هذه السنوات الأربع في القطر الجزائري أعلن فيها الشعب التفافه حول قادته الذين عبروا باسمه عن رغباته, و أدى ذلك إلى عدة اصطدامات مع المحتل الغاضب استشهد فيها البعض واعتقل الآخرون, الأمر الذي دل على أن المستعمر الفرنسي ما يزال عند موقفه من تجاهل مطالب الأمة الجزائرية وعدم الاهتمام بضحاياها لذلك اتجه الشعب الجزائري نحو إخوانه العرب يرجو منهم العمل على رفع القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة و إعطائها ما تستحق من العناية في المحافل الدولية مثلما أعطى لقضية تونس و مراكش . وقد اتصل ممثلونا في القاهرة بسيادتكم في هذا الموضوع ثم قدموا لكم باسم حزب الشعب الجزائري مذكرة تبين اختصاص الأمم المتحدة بدراسة قضية الجزائر كما كلف السيد عابد بوحافة بحمل رسالة لجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية طالبين منه تبني عرض المسالة الجزائرية على الجامعة العربية أولا ثم على الأمم المتحدة ثانيا, و قد أخير جلالة الملك الأمانة العامة

باستعداده لعرض القضية المذكورة في المحافل الدولية و طلب إدراجها في جدول أعمال اللجنة السياسية للجامعة العربية في دورتها الأخيرة.

على الرغم من الاستعداد الذي أظهرته الأمانة العامة للجامعة لتحقيق رغبة جلالة الملك و رغبة الشعب الجزائري, و على الرغم من الجهود التحضيرية التي بذلتها الأمانة العامة أيضا فان قرار اللجنة السياسية بغاية الأسف الشديد كان على عكس ما كنا نرجو و ننتظر, لا لأننا نعتقد أن وقت القضية الجزائرية قد حان وأن الواجب يقضي أن تبسط بكيفية ايجابية فعالة أما الضمير العالمي والمنظمات الدولية.

إن الشعب الجزائري الذي يكافح منذ أكثر من قرن والذي تقبل ضروب التضحيات بكل صبر و ثبات ليحافظ على كرامته و ليعرب دائما عن تمسكه بماضيه المجيد في هذا الوقت الذي يبذل فيه اشد أنواع الكفاح للتحرر من الاستعمار.لذلك تجده القضية الجزائرية في نفوسكم و على ما بذلتموه من جهد لتدويل القضية الجزائرية راجين أن تواصلوا مجهوداتكم ليتخذ مجلس الجامعة الذي ينعقد في هذه الأيام القرار اللازم لرفع القضية أما لجان الأمم المتحدة المختلفة في هذا العام ريثما يتسنى تقديمها للجنة السياسية و الجمعية العامة للمنظمة الدولية في العام المقبل إن شاء الله.

و أخيرا انتهز هذه الفرصة لأضع بين يديكم أمال الشعب الجزائري و للتعبير عن امتناننا و شكرنا راجين أن تتفضلوا بقبول أطيب التحيات و اصدق التمنيات.

مصالي الحاج احمد

رئيس الحركة التحريرية الجزائرية

الموضوع حاليا تحت الإقامة الإجبارية

في الصابل دولون–مقاطعة فوندي– فرنسا

احمد بشيري, الثورة الجزائرية و الجامعة العربية, ط2, منشورات ثالة, الجزائر, 2009, ص–ص: 26–28.

الملحق رقم (04): مذكرة الوفد الجزائري في القاهرة إلى مجلس الجامعة العربية

مذكرة مقدمة إلى مجلس جامعة الدول العربية

في دورته الثانية و العشرين

بتاريخ 1954/11/27 من الوفد الجزائري في القاهرة

دخلت الجزائر منذ يوم أول نوفمبر سنة 1954 في ثورة مسلحة ضد الاحتلال الفرنسي , فواجهت هذه الحركة الثورية الواسعة النطاق و التي تزداد انتشاراً, قوى إرهابية استعمارية لها وسائل ضخمة لتحقيق أهدافها, وأخذت تحاول بوحشية بالغة القضاء على هذه الحركة التحريرية, وأن تصريحات رئيس الحكومة الفرنسية لا تترك أي مجال للشك في عزم فرنسا الراسخ على عدم الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره, كما أن مسيو ميتران وزير الداخلية الفرنسية قد لعرب عن وجهته بكل وضوح عن موقف الحكومة الفرنسية, و ذلك عندما صرح أمام مجلس النواب قائلا/ "أن المفاوضة الوحيدة في الجزائر هي الحرب .

إن هذه الحرب التي يريد الفرنسيون أن تكون بدون رحمة أو شفقة و أن تكون حاسمة, قد بدأت بعض مظاهرها تتحقق في الوقت الحاضر بإرسال ألوية عديدة إلى ميدان المعارك , وخاصة حوالي مرتفعات الأوراس, و تشتمل هذه القوات على فلاق من المشاة و الجندرمة و جنود المظلات و المدرعات و الطيران, كما يشارك البوليس الحكومي و البوليس السياسي في هذه الحملة الإرهابية التي لم تشهدها تونس أو مراكش قبل الآن.

و قد أعلنت القوانين الاستثنائية وحالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد و منع التجول ليلا في بعض المناطق وألغيت جميع القطارات الليلية ابتداءً من يوم 18 نوفمبر الحالي, وصودرت جميع وسائل النقل البري سواء كانت تابعة للأفراد أو الشركات, ووضعت تحت تصرف السلطات العسكرية كما سخر أخيرا الأشخاص في بعض المناطق و اعتقل ألاف المواطنين في الجزائر و شرع في التحقيق معهم مع تعذيبهم بالطرق التي أصبحت مأثورة عن البوليس الفرنسي في الجزائر.

و كان هذا يكف السلطات الاستعمارية, فأخذت الصحافة الاستعمارية و محطات الإذاعة الفرنسية أيضا توالي توجيه النداءات لاستعمال الشدة و القوة و تعبر في كل يوم عن حنقها و غضبها على جيش

التحرير الوطني, كما اخذ كبار الاستعماريين يلحون في طلب تأليف فرق مدنية مسلحة لتعزيز القوات البولسية و العسكرية في عملها, حتى تصل إلى اقرب وقت إلى القضاء على المقاومة الجزائرية.

و أخيرا طلعت الصحافة على العالم في يوم 21 نوفمبر الحالي بخير يفيد أن هيئة أركان حرب القوات الفرنسية في منطقة الأوراس ألقت من الجو فوق كامل المنطقة منشورات تتضمن تهديداً ووعيدا للسكان المدنيين الذين لا يجلون المنطقة في الأربع العشرين ساعة التي تلي هذا الإنذار الإجرامي- في حين انه من المستحيل أن يصل هذا الإنذار إلى جميع سكان منطقة الأوراس, و انه لم تم ذلك -فرضا- فانه لا يمكن أن يتصور أي إنسان أن يتمكن جميع السكان- و عددهم 120 ألف – من مغادرة منطقة جبلية وعرة تمتد مساحتها إلى 12 ألف كيلومتر مربع في ظرف 24 ساعة فقط. و فوق هذا كله كيف يمكن أن تغادر آلاف العائلات ممتلكاتها و أرزاقها, و أن تتركها عرضة لنهب العصابات الاستعمارية؟؟ و فعلا, فان السكان لم يرضخوا لهذا النداء.

و الحقيقة أن هيئة أركان حرب القوات الفرنسية عندما وجهت إنذارها لإجلاء السكان عن إقليم الأوراس كانت تعرف معرفة جيدة أن هذا الإنذار سوف لا يكون له أي تأثير للأسباب التي سبق شرحها, و هي لذلك لم تهدف إلا إلى تبرير المذبحة الواسعة النطاق التي تبدأ فيما بعد و التي تماثل المذابح التي وقعت من قبل, في حين أن قوات التحرير الوطنية لم تتعرض للمدنيين الفرنسيين, و أن القتلى منهم كانوا في اشتباكات مع القوات العسكرية, و هذا أمر لم تنكره الصحافة الفرنسية نفسها.

و تقوم فرنسا إلى جانب جريمة الإبادة الجماعية بالجملة التي تستعد لارتكابها, بنشاط دبلوماسي في العالم بأسره لعزل الجزائر ومنع الرأي العام العالمي من إعلان عطفه وتأييده, كما تنشر دعاية واسعة تقوم على الكذب و الخداع تهدف إلى تشويه الأسباب العميقة و الإنسانية.

احمد بشيري, الثورة الجزائرية و الجامعة العربية, ط2, منشورات ثالة, الجزائر, 2009, ص-ص: 29-31.

قائمة المصادر و المراجع

I. المصادر:

1. حربي محمد, الثورة الجزائرية سنوات المخاض, دار موفم, الجزائر, 1994.
2. الشقيري احمد, مذكرات أربعون عاما في الحياة العربية والدولية, ج1,دار العودة, بيروت, 1973.
3. المدني احمد توفيق, حياة كفاح, ج3, دار البصائر, الجزائر, 2008.

II. المراجع:

1. الكتب:

1. بديدة لزهر, دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية و أبعادها الإفريقية, ج1, ط1, وزارة الثقافة, الجزائر, 2009.
2. بشيري احمد, الثورة الجزائرية و الجامعة العربية, ط2, منشورات ثالة, الجزائر, 2009.
3. بورعدة رمضان, الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول, ط1, منشورات بونة, الجزائر, 2012.
4. بوعزيز يحي, ثورات القرن العشرين, دار عالم المعرفة, الجزائر, 2009.
5. بونة احمد محمد, ميثاق جامعة الدول العربية, و منظمة الوحدة الافريقية, المكتب الجامعي الحديث, مصر, 2009.
6. حسين خليل, التنظيم الدولي, مج2, ط1, دار المنهل, لبنان, 2010.
7. حمودة بوعلام, الثورة الجزائرية, دار النعمان, الجزائر, 2012.
8. الخربوطلي علي حسين, التاريخ الموحد للأمة العربية,ط1,دون دار نشر,مصر,1970.
9. خليفة الجنيدي و آخرون, حوار حول الثورة, ج3, دار موفم, الجزائر, 2009.
10. دبش إسماعيل,السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية,دار هومة, الجزائر, 2003.
11. الدقاق محمد السعيد, مصطفى سلامة حسين, المنظمات الدولية المعاصر, ط1, منشاة المعارف, الإسكندرية, دون سنة نشر.
12. الديب فتحي, عبد الناصر والثورة الجزائرية, ط1, دار المستقبل العربي, القاهرة, 1984.
13. الرخا طارق عزت, المنظمات الدولية المعاصرة, دار النهضة العربية, القاهرة, 2006.
14. رفاعي محمد علي , الجامعة العربية و قضايا التحرير, ط1, دون دار نشر, دون بلد نشر, 1971.

15. الزيدي مفيد, التاريخ العربي بين الحداثة و المعاصرة, ط1, دار أسامة, عمان, 2011.
16. سمور زهيدي عبد المجيد, تاريخ العرب المعاصر, ط1,الشركة العربية, القاهرة.
17. السيسي صلاح الدين حسن, التنظيم و المنظمات الإقليمية و الدولية, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 2007.
18. الشكري علي يوسف, المنظمات الدولية, ط1, دار الصفاء, عمان, 2012.
19. شكري محمد عزيز, ماجد الحموي, الوسيط في المنظمات الدولية, منشورات جامعة دمشق, دمشق, دون سنة نشر.
20. عبد الستار لبيب, التاريخ المعاصر, ط5, دار المشرق, بيروت, 1983
21. عبيد احمد, التماثل والاختلاف في حركات التحري المغاربية, ط1, دار النديم, الجزائر, 2010.
22. العسيلي بسام, الثورة الجزائرية, دار الشورة, بيروت, 1980.
23. العطا رياض صالح ,المنظمات الدولية, ط1, مكتبة جامعة إثراء, الأردن, 2010.
24. علي عبو عبد الله, المنظمات الدولية, دار قنديل, عمان, 2011.
25. عمر حسين, دليل المنظمات الدولية, دار الفكر العربي, مصر, 2000.
26. عمورة عمار, موجز في التاريخ الجزائر, ط1, دار ريحانة, الجزائر, 2002 .
27. غربي الغالي, فرنسا و الثورة الجزائرية (1954-1956), دار غرناطة, الجزائر, 2009.
28. الغنيمي محمد طلعت, جامعة الدول العربية, منشاة المعارف, الإسكندرية, 1974.
29. الفتلاوي سهيل حسين, المنظمات الدولية, ط1, دار الفكر العربي, بيروت, 2004.
30. ـــــــــــــــ ,جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة, ج1,ج2, ط1, دار الحامد, عمان, 2011.
31. قنان جمال, قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر, منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, 1994.
32. مانع جمال عبد الناصر, التنظيم الدولي, ط1, دار العلوم, مصر, دون سنة نشر.
33. المجدوب محمد, التنظيم الدولي, ط9, دار الحلبي الحقوقية, لبنان, 2007.
34. محافظة علي مفلح, العرب و العالم المعاصر, ط1, دار الشروق, عمان, 2009.
35. مرشحة محمود, وجيز في المنظمات الدولية, منشورات جامعة حلب, دمشق, 2010.

36. مزهودي مسعود و اخرون, ثورة التحرير الوطني مبادئ و اخلاق, دار الهدى, الجزائر ,2006.
37. ناجي عبد العزيز , دور المنظمات الدولية في تنفيذ قرارات التحكيم الدولي, ط1,مركز الدراسات الوحدة العربية, لبنان, 2007.
38. نافعة حسن, الدور السياسي للجامعة العربية في استقلال بعض الأقطار العربية في القضية الفلسطينية(جامعة الدول العربية, الواقع و الطموح), ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 1983.
39. نايت بلقاسم مولود قاسم, ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر,دار البعث, قسنطينة, دون سنة نشر , 2003
40. ياسين نمير طه, تاريخ العرب الحديث المعاصر , ط1, دار الفكر , عمان,2010.
41. يحي جلال,العالم العربي الحديث والمعاصر , ج3,المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2001.
42. يلاسي نبيل احمد, الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر,الهيئة المصرية العامة للكتاب,مصر ,1990.

2. الموسوعات و المعاجم:

1. بلقاسمي بوعلام وآخرون, موسوعة إعلام الجزائر,منشورات المركز الوطني للدراسات,2007, الجزائر .
2. خياط صلاح, معجم المصطلحات الدبلوماسية والإتيكيت الدبلوماسي,ط1,دار أسامة, الأردن, 2008.
3. سعيفان احمد, قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية, ط1, مكتبة لبنان, بيروت, 2004.
4. مرتاض عبد المالك, دليل مصطلحات ثورة التحرير , منشورات المركز الوطني للدراسات, الجزائر , 2001.
5. نبهان يحي محمد, معجم مصطلحات التاريخ, دار أليف, الأردن, 2006,

III. المجلات و الدوريات العلمية:

1. جريدة المجاهد, عدد22- 29.
2. بوسباك فوزية, الثورة الجزائرية في المحافل الدولية ,مجلة الذاكرة, عدد3, 1995, متحف الوطني للمجاهد, الجزائر .
3. الحسين عبد الكريم بن الشيح, الانتماء الوطني والقومي لثورة أول نوفمبر , مجلة أول نوفمبر , عدد 142, 1992, اللسان المركزي للمنطقة الوطنية للمجاهدين, الجزائر ,1992.

4. خيشان محمد , تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية(1954-1956), مجلة المصادر, عدد14, المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر, الجزائر, 2006.
5. عز الرجال عمر, جامعة الدول العربية و منازعات الحدود العربية, مجلة السياسة الدولية, عدد 111,مصر, مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام, 1993.
6. قنان جمال, نقلة نوعية في دبلوماسية جبهة التحرير الوطني, مجلة الذاكرة, عدد 4, متحف الوطني للمجاهد, 1995.

IV. أعمال الملتقيات:

1. بوعزيز يحي, مكانة أول نوفمبر بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا, ملتقى دولي,(24-28 نوفمبر), 1984.

V. الرسائل الجامعية:

1. جديدي محمد, قرارات المنظمات الدولية و مدى فعاليتها , مبروك غضبان, قانون الدولي و العلاقات الدولية, جامعة الجزائر, جانفي1993.
2. فحلة امجد رمضان,العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية و طرق تجاوزها, عبد الحفيظ طاشور, القانون الدولي و العلاقات الدولية, جامعة الحاج لخضر, باتنة, دون سنة نشر.

VI. **المراجع الأجنبية:**

1. Kaddach Mahfoud, Djillali Sari, L'Algerie, office des publication universitaire, Alger, 2009.
2. Stora Benjamine, Algerie, histoire contemporaine, 1830,1988 ,edition Casabah, Alger, 2004.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ب-ج-د

الفصل الأول: جامعة الدول العربية .....(5-26)

أولا: نشأة جامعة الدول العربية ومراحل تشكيلها. 6

فكرة نشأة جامعة الدول العربية. 6

مراحل تشكيل جامعة الدول العربية. 9

المرحلة التمهيدية. 9

مشاورات الوحدة العربية. 9

اللجنة التحضيرية. 10

المرحلة التأسيسية. 10

بروتكول الإسكندرية. 10

ميثاق جامعة الدول العربية. 11

ثانيا: أهداف و مبادئ جامعة الدول العربية. 13

أهداف جامعة الدول العربية. 13

مبادئ جامعة الدول العربية. 15

ثالثا: الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية.....17

العضوية في جامعة الدول العربية.....17

اكتساب العضوية في الجامعة.....17

شروط الانضمام في جامعة الدول العربية.....18

عوارض العضوية في جامعة الدول العربية.....18

أجهزة جامعة الدول العربية.....20

مجلس جامعة الدول العربية.....20

اللجان الفنية الدائمة.....21

الأمانة العامة.....22

أجهزة معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي. 23

الفصل الثاني: دور جامعة الدول العربية في دعم الثورة الجزائرية.....(27-66)

أولا: القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية. 28

الثورة الجزائرية (1954-1962). 28

أبعادها التاريخية. 28

ثورة الفاتح نوفمبر 1954 و مميزاتها. 30

مميزات وطنية و دولية للثورة الجزائرية. 31

مميزات وطنية. 31

مميزات دولية للثورة الجزائرية. 33

طرح القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية. 36

موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية. 39

ثانيا: اشكال دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية. 42

الدعم السياسي و الدبلوماسي. 42

القضية الجزائرية و مساعي جامعة الدول العربية في مؤتمر باندونغ. 42

جهودها في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة. 43

موقفها من السياسة الفرنسية. 45

دور الجامعة العربية في دعم الحكومة المؤقتة. 47

موقف جامعة الدول العربية من التجارب النووية الفرنسية. 48

موقف جامعة الدول العربية من المفاوضات. 49

الدعم المادي و المعنوي. 50

الدعم المادي. 50

الدعم المعنوي. 53

القرارات الصادرة لدعم القضية الجزائرية. 55

خاتمة. 67

ملاحق. 69

قائمة المصادر و المراجع. 81